



استخدامات الوسائل التقنية الحديثة في إنتاج برامج الأطفال بالقنوات التلفزيونية الخليجية الحكومية

دراسة مسحية على القائم بالاتصال

إعداد

د. عبد الله علي الزلب

29

سلسلة بحوث ودراسات إذاعية وتلفزيونية

الرياض ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

استخدامات الوسائل التقنية الحديثة في إنتاج برامج الأطفال بالقنوات التلفزيونية الخليجية الحكومية

دراسة مسحية على القائم بالاتصال

إعداد

د. عبد الله علي الزلب

الرياض ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م



ⓗ جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ١٤٣٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الزلب ، عبدالله علي

استخدامات الوسائل التقنية الحديثة في انتاج برامج الاطفال بالقنوات التلفزيونية الخليجية الحكومية: دراسة مسحية على القائم بالاتصال./ عبدالله علي الزلب - الرياض، ١٤٣٥هـ.

١١٦ ص:١٧×٢٤سم (سلسلة بحوث ودراسات إذاعية وتلفزيونية؛ ٢٩)

ردمك:٦-٦-٩٠٢٨٦-٦٠٣-٩٧٨

١- الانتاج التليفزيوني ٢- التليفزيون - دول مجلس التعاون الخليجي

٣- التليفزيون والاطفال أ.العنوان ب. السلسلة

ديوي ٧٩١,٤٥ ١٤٣٥/٦٧٤٩

بسم اللّه الرحمن الرحيم

تقديم

مرت صناعة الإعلام في التلفزيون بالعديد من المراحل والتحولات، منذ العام 1948م، والذي تم فيه تصنيع مليون جهاز تلفزيون، وحتى وقتنا الحالي، حيث تداخلت معاً تكنولوجيات مختلفة، بفضل ثورة الاتصال والتكنولوجيا الرقمية، التي أتاحت المجال لهذا التداخل.

من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة، والتي جاءت بعنوان «استخدامات الوسائل التقنية الحديثة في إنتاج برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الخليجية واليمنية الحكومية»، واستهدفت القائم بالاتصال في هذه القنوات، لكشف مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في عملية إنتاج برامج الأطفال فيها، ومعرفة تقييمه للوسائل المستخدمة في العمل الإنتاجي التلفزيوني الموجه للأطفال، في ظل تطور التكنولوجيا المستخدمة في العمل التلفزيوني، وتصوراته نحو استخدام هذه التكنولوجيا المتطورة، والتحديات والمعوقات التي تواجهه في علاقته بنوعية التكنولوجيا المستخدمة، وبقدراته المهنية والفرص المتاحة أمامه لتطويرها، هذا بالإضافة إلى رصد تصوراته عن أهم العوامل التطويرية التي تسهم في تحسين الأداء الإعلامي له في ظل ثورة الاتصال.

إن التطورات المتلاحقة، فنياً وتقنياً، في مجال إنتاج برامج الأطفال عالمياً تستوجب المتابعة الدقيقة لها، من الناحيتين النظرية والعملية، والاستفادة الكاملة منها في سبيل المحافظة على المشاهد، والذي بات يتلقى سيلاً من البرامج أو مقاطع الفيديو، عبر أجهزة التلفزيون بقنواته المتعددة، أو من خلال ما يحمله بين يديه من أجهزة لوحية وهواتف ذكية، لا يحتاج معها سوى لتوفير خدمة الإنترنت، ليأتيه بلمسات معدودة آخر ما أنتجه الشرق وأحدث ما وصل إليه الغرب من برامج تلفزيونية، تحمل من

الإبهار البصري والجودة العالية ما يسرق وقت المشاهد الخليجي والعربي، وربما يشوش أفكاره.

وإذا كان الحديث عن المتلقي بشكل عام يحمل أهمية كبيرة، فإن التركيز على برامج الأطفال على وجه الخصوص له أهمية أكبر، حيث إن ارتباط طفل اليوم بالتكنولوجيا واعتماده عليها بات ضرورة وواقعاً لا يمكن تجاهلهما، ناهيك عن سرعة تأثر الأطفال بما يتعرضون له من محتوى، يجذبهم إليه جودة توظيف التكنولوجيا في هذا النوع من الصناعة.

لقد رصدت هذه الدراسة، والتي تحمل الرقم (29) في سلسلة البحوث والدراسات الإذاعية والتلفزيونية الصادرة عن جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، واقع تأثير التكنولوجيا الحديثة في إنتاج برامج الأطفال، حيث ترتكز هذه الدراسة في جوهرها على العمل الميداني، معتمدة على الاستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات في إطار منهج المسح الإعلامي، إضافة لاستخدام المنهج المقارن لرصد أي اختلاف بين واقع التكنولوجيا في كل وسيلة إعلامية وإجابات المبحوثين.

وعبر ما وصلت إليه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات، شملت جوانب الموارد البشرية، والإدارة والتخطيط، إضافة إلى جانب الوسائل والتقنيات الحديثة، فإننا نأمل أن تشكل رافداً مهماً للمكتبة الإعلامية، لتسهم في تطوير قدرات القائمين بالاتصال، وتوظيف التكنولوجيا المستخدمة في إنتاج برامج الأطفال، في قنوات الهيئات الأعضاء بشكل خاص، وجميع القنوات العربية بشكل عام.

الدكتور عبد الله بن سعيد أبو راس

مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة



الفصل الأول

الإطار النظري العام للدراسة



الفصل الأول

الإطار النظري العام للدراسة

مقدمة: لماذا هذا الموضوع؟

لا شك بأن الإعلام اليوم صار أكثر ارتباطاً بالتطور التكنولوجي في مجالات متعددة ومتداخلة، وبأننا أمام تكنولوجيا تتكاثر على نحو سريع ومثير، بحيث أنها لا تترك للباحث فرصة لاستيعابها واستيعاب آثارها، أو فهمها وربط جزئياتها ببعضها البعض، ومع ذلك، فإن الأمر المؤكد أن هذا التقدم السريع في تكنولوجيا الاتصال والإعلام، وخاصة التلفزيون، يدل بوضوح على أن العالم يمر بمرحلة تحولات كبيرة لما بعد الثورة الصناعية، التي تتسم بظهور المجتمعات القائمة على صناعة المعرفة والمعلومات[1]. وهناك من يرى أن القنوات التلفزيونية، وخاصة الفضائية منها، قد أصبحت أدوات للضبط والتحكم السياسي والاجتماعي في المجتمعات المعاصرة، أو هي، وفقاً للمصطلح الذي يستخدمه عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو، عبارة عن أدوات «للعنف الرمزي الذي تمارسه الطبقات الاجتماعية التي تهيمن أو تسيِّر هذه الأدوات»[2].

ويبدو أن التكنولوجيا الجديدة أسهمت في ظهور إعلام جديد مختلف كلياً عن الإعلام التقليدي، وخاصة في الإعلام المتلفز. وفي هذا الإطار يقول ليف مانوفيتش Manovich: "لكي نفهم طبيعة الإعلام

(1) انظر في ذلك كلا من:

ريجيس، دوبريه، محاضرات في علم الإعلام العام: الميديولوجيا؛ ترجمة د. فؤاد شاهين وجورجيت الحداد، دار الطليعة، بيروت، يناير 1991م، ص12.

راسم محمد، الجمال: الاتصال والإعلام في الوطن العربي؛ مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، أغسطس، الطبعة الأولى، 1991م، ص253.

(2) بيير بورديو، التلفزيون، وآليات التلاعب بالعقول، ترجمة درويش الحلوجي، دار كنعان، دمشق، 2004م، ص21.

الجديد فإنه يجب علينا النظر إلى الدور التكاملي للكمبيوتر في عمليات الإنتاج كلها وفي وسائل الإعلام كلها الذي أحدث تغييرات هائلة في طبيعة الاتصال، فكل الأشكال الجرافيكية (Graphic) وأنواع الرسم والصور والمؤثرات والأصوات والنصوص أصبحت تتم بواسطة الكمبيوتر»[1]. هذا الأمر دفع ببعض الباحثين، أمثال جون بافلك Pavlik، إلى الدعوة إلى ضرورة توفير خارطة طريق وإطار مفاهيمي لفهم أبعاد وآثار تكنولوجيات الإعلام الجديد، ويعتقد بافلك أن «فهم وظائفها الأساسية، وهي الإنتاج Production والتوزيع Distribution والعرض Display والتخزين Storage»[2] يمكن أن يكون أحد أدوات رسم هذه الخريطة.

ويأتي هذا العمل البحثي في إطار فهم وظيفة الإنتاج التي تقوم بها قنوات التلفزيون الخليجية الحكومية، كمرحلة أولى لعمل بحثي مستقبلي يدرس المضمون البرامجي والجمهور المستهدف من الأطفال.

ويعد التلفزيون من أهم وسائل الإعلام الجماهيرية المؤثرة على الأطفال، لما تتميز به برامجه من قدرة على تجسيد الأفكار والمعلومات والخبرات للأطفال؛ في مشاهد متكاملة تعتمد على إبهار الصورة المقترن بالمؤثرات الصوتية المختلفة التي تلفت انتباههم وتثير اهتماماتهم، وتشبع خيالهم الواسع، فضلاً عن القدرات الإضافية التي اكتسبها العمل التلفزيوني؛ بفضل التطور التكنولوجي واستخدام البرامج الكمبيوترية في كثير من الأعمال الموجهة للأطفال.

وتتميز برامج التلفزيون بتأثيرها الكبير في تشكيل الطفل وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته إلى الحياة، ولهذا تهتم معظم دول العالم المتقدمة

(1) Lev Manovich, Language of New Media, MIT Press 2001.
(2)Pavlik, John V., New Media Technology: Cultural and Commercial Perspectives, Needham Heights, MA; Allyn&Bacon, Second Edition, 1998.

ببرامج الأطفال[1]. ومشاهدة التلفزيون أصبحت سلوكاً شائعاً، ينعكس بآثاره على السلوك الاجتماعي المرغوب وغير المرغوب بالنسبة للطفل. وقد تنامى تأثير القنوات الفضائية اليوم على الأطفال بسبب الطبيعة البيولوجية والنفسية للطفل، وبسبب التنافس الشديد بينها على اجتذاب المشاهدين، وخصوصاً الأطفال، وهم الفئة الأكثر مشاهدة للتلفزيون.

وتوضح التقارير التي قام بها العديد من الجهات المختصة والدراسات الأكاديمية، أهمية دور التلفزيون في سلوك الأطفال، لاسيما وأن معدل مشاهدتهم له يزيد لدرجة يصعب معها القول بأنه لا يوجد طفل لا يشاهد التلفزيون[2]. ويقدر بعض الباحثين أن الأطفال يقضون أمام التلفزيون وحده وقتاً يعادل الوقت الذي يقضونه بالمدرسة[3].

وتلعب برامج الأطفال التلفزيونية دوراً هاماً في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، إذ تعتبر من أوثق مصادر المعرفة التي يستمد منها الطفل معلوماته، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن الأطفال يتعلمون من التلفزيون أكثر من تعلمهم من الوسائل المطبوعة، كما أن إدراكهم للمؤثرات التي تتاح لهم عبر التلفزيون ينعكس على إدراكهم للمثيرات الموجودة في الحياة الواقعية[4].

وتهدف هذه الدراسة بالأساس إلى معرفة الظروف المهنية التي يعمل فيها منتجو برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الخليجية الحكومية، كمرحلة بحثية أولى، والبحث في الفرص المتاحة والصعوبات التي يواجهها

---

(1) محمد معوض، إعلام الطفل، دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية، القاهرة ، 1994م ، دار الفكر العربي، ص113.

(2) عبد العزيز محمد بركات، مشاهدة التلفزيون كأحد العوامل المفسرة للمشكلات السلوكية لدى الأطفال، القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، عدد (17) أكتوبر – ديسمبر2002م، ص4.

(3) سعد لبيب، أفكار حول الإعلام الديني، بحث مقدم لندوة «ماذا يريد التربويون من الإعلاميين»، ج2، الرياض، 1985م، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص78.

(4) عبد العزيز محمد بركات مرجع سابق، ص ص 7 – 10.

الإنتاج البرامجي الموجه للأطفال ليتم بناء على هذا التحليل العلمي وضع الحلول المناسبة لتطوير العمل التلفزيوني في هذا المجال تحديداً نظراً لأهميته.

وسنبدأ في هذا الجزء الأول، بدراسة القائم بالاتصال، بحيث يمكن لاحقاً دراسة كلٍ من مضامين البرامج (الرسالة)، والمشاهدين المستهدفين من برامج الأطفال (المتلقي) في جزأين آخرين بعد إنجاز الدراسة الأولى وتقييمها، وفقاً لخطط جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج البحثية، وأهدافه العلمية والمهنية.

كما يهدف هذا العمل البحثي إلى الإسهام في تطوير هذا الإطار المفاهيمي؛ من خلال تقديم رؤية معرفية تكاملية واقعية وشاملة بين جميع أطراف العملية الاتصالية، تسهم بالارتقاء بالعمل الإنتاجي التلفزيوني المقدم للطفل العربي، والخليجي على وجه الخصوص.

أولاً: التلفزيون والتطور التكنولوجي، أية علاقة؟

أسهم تطور تكنولوجيا التلفزيون اليوم في إحداث تغيرات سريعة في العملية التواصلية المتلفزة، من خلال وسائل البث التي أتاحت للمتلقي بدائل متنوعة أشبعت رغباته، واستجابت لاحتياجاته ومتطلباته المتزايدة. كما أسهمت في تطوير مضامين الرسائل الإعلامية المتلفزة، ونقلت المتلقي من مرحلة التلقي السلبي للمعلومات إلى مرحلة المشاركة والتفاعل واختيار المناسب، في ظل الكم الهائل من المعلومات والصور المتاحة.

وتتمثل تكنولوجيا الإعلام المعاصر فيما يأتي:

1 - التكنولوجيا المتقدمة الخاصة بالكاميرا في استخداماتها التلفزيونية والسينمائية.

2 - التكنولوجيا المتصلة بأجهزة الحاسوب التي تعالج الصوت والصورة وجميع أنواع الوسائط المتعددة.

3 - تطور تكنولوجيا الاتصال، وخاصة ما يتعلق بشبكة الإنترنت والأقمار الصناعية وأخيراً أجهزة الهاتف المحمول «الذكية» والوسائط الأخرى.

وكان الإعلام كوسيط، والتلفزيون على وجه الخصوص، أكثر المجالات استفادة من هذا التطور التكنولوجي السريع، الأمر الذي أحدث تغيرات كبيرة في العمل الإعلامي، وسائط ومضامين، وخاصة في علاقتها بالجمهور المتلقي، وظهر ما يعرف اليوم بالإعلام الجديد. هذه التحولات فرضت تحديات عديدة على الوسائل التقليدية، مثل التلفزيون، كما فرضت تحدياً كبيراً أمام الدول النامية في قدرتها على التعامل مع تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة في حدود مواردها المادية وقدراتها البشرية المحدودة.

في ظل هذه البيئة التكنولوجية سريعة التطور صار إنتاج المعرفة اليوم مرتبطاً بالتقنيات أكثر من أي وقت مضى. فالمعرفة ليست ذهنيّة مطلقاً، إنما هي مرتبطة بأدوات العصر الذي تنشأ فيه. وهذا ما يعرف عند مارشال ماكلوهان بالحتميّة التكنولوجيّة، فهو يرى أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلاً عن تكنولوجية الوسائل الإعلامية نفسها. فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات، والجمهور الذي توجه له رسالتها، يؤثران على ما تنتجه وتبثه تلك الوسائل[1]. فالتكنولوجيا، باختلاف وظائفها وأوجهها، كانت رافداً رئيساً من روافد التنمية الاجتماعية، فهي تمثل البنية المادية للمعرفة.

إن أساس التحولات والتطور المستمر الحاصل اليوم في جغرافيّة الإعلام، يعود إلى المستوى الفائق من الجودة والفعالية التي بلغتها التكنولوجيا الرقمية التي أتاحت دمج تكنولوجيات لم تكن عناصرها قابلة للوصل بعضها مع بعض. فكل من تكنولوجيا المعلومات عموماً والمجال السمعي

(1) انظر في ذلك:

- Under Standing Media: The Extensions of Man (1964).
- The Medium is The Message: An Inventory of Effects (1967).

المرئي والاتصالات، توفّرت لعناصرها القاعدة التكنولوجيّة المشتركة. ومن الواضح أن اندماج هذه القطاعات قد أحدث تراكماً كبيراً في مستوى إنتاج المعرفة، ومرونة فائقة في نقل صناعات المضمون الإعلامي. كما أنه بدأ يغير من علاقة الفرد بالوسائط التقنية على نحو يقود إلى تبني ثقافة جديدة في التفكير والسلوك. وذلك يعني أن كل تقنية جديدة تطفو على السّطح لا تشكل مجرد إضافة نوعية إلى تقنية سابقة، كالطباعة بالنسبة إلى المخطوط، والسينما بالنسبة إلى الفوتوغرافيا، والإذاعة بالنسبة إلى الصحيفة...، بل تحدث دمجاً تستحكم بمقتضاه في التقنية السابقة وتسكنها، لتظل في آخر الأمر مهيّأة بذاتها للتآلف مع تقنية أخرى لاحقة. وهكذا يستمر التطور التقني في اتساع حلقة الاندماج التي تشكّل العصب المركزي لمجتمع المعلومات، والمحرّك الدينامي للتنمية[1].

وبالنسبة للتلفزيون، يجب التفريق في النظر إليه كوسيط إعلامي لنشر مضامين إعلامية كالمعلومات والثقافة والتعليم، أو كجزء من سلسلة التطورات التكنولوجية المحصورة بتقنيات الإنتاج والبث والخزن أو التواصل بالجمهور المتلقي. فوسائل الإعلام، حسب ريجيس دوبريه، هي «المجموع المادي المحدد تقنياً، لمرتكزات وعلاقات ووسائل نقل تؤمن للفكر في كل عصر وجوده الاجتماعي»[2]. ومع تغيير الوسط التقني بإمكاننا أن نرى الوسائل الإعلامية تؤثر مباشرة على أنواع من الأفكار الحية، محددة مجالات حركتها، ومغيرة نسبة توالدها. فكل نوع من الأفكار له متطلباته البيئية، ووسطه الملائم هو غالباً الوسط الذي ولد فيه والوسط الذي يحمله، إذ لا وجود أصلاً لأفكار ناقلة دون جسم ناقل. ولذلك يصف دوبريه القرن الحادي والعشرين بأنه قرن الوسائط التكنو- ثقافية، ذلك

(1) نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، عالم المعرفة، الكويت، 1994م.

(2) ريجيس دوبريه، محاضرات في علم الإعلام العام، مرجع سابق، ص12.

لأنه يرى أن الاختراعات التقنية، وإن كانت تشكل منظومة، إلا أن المنظومة لا تقتصر على كونها تقنية، إنما تقنية ثقافية. من هنا فإن الهيمنة الفكرية والأيديولوجية لا تمارس فقط بواسطة محتوى الرسائل، وإنما بواسطة التقنية التي تحملها وتبثها وترتب أشكال فرضها وتلقينها.

والواضح أن دوبريه يربط بين الفكر ووسائط نقله برباط جدلي وثيق، بل إنه يعطي للوسط الناقل التأثير الأهم في بناء الثقافة والمعرفة، وفي تصور الكون كله. ويرى أن العالم ليس نفسه إذا كان محمولاً من قبل الورق أو السلولويد أو شريط التسجيل أو الموجات الهرتزية أو المعطيات الرقمية[1]، فالدلالات التي تحملها الرسالة الإعلامية وانعكاساتها السوسيو- ثقافية تختلف باختلاف الوسيط الميدياتيكي الحامل لها. أي أن المجال الميدياتيكي هو مجال فكري وقيمي أيضاً. وتكمن أهميته البالغة في عصرنا الراهن في قدرة الإمكانيات التقنية التي تمتلكها الوسائط الإعلامية، والتي بفضلها تمكنت من الوصول إلى أي بقعة على وجه الأرض، محدثة ثورة إعلامية وثقافية ساهمت في تأسيس نسق جديد من القيم، وأشكال معينة من السلوك الإنساني.

ومع ذلك فالتأثير الحاصل ليس بالضرورة إيجابياً ولمصلحة الإنسان دائماً، خاصة الجمهور المتلقي، حيث يرى ريجيس دوبريه أن «ميادين الحياة قد تحولت بسبب التطور التكنولوجي التلفزيوني إلى عروض مرئية،Spectacle ، وهذا المشهد في الواقع يسلب الوجود الإنساني من التجربة الحقيقية والمعنى، بل يسلب الأشياء المادية والواقع من معانيها، ويصبح المرئي بهذه الكيفية أكثر أهمية من الواقع المعاش ذاته. فالحياة تصبح مشهدًا مرئيًا، وشاشة تعرض فيها الحقيقة التي تتوسطها وسيلة

(1) نفس المرجع، ص14 – 15.

التلفزة بالمرئي أو المرئيات[1].

لقد أثار التلفزيون، كخطاب ومضامين، جدلاً واسعاً في أوساط العامة من الجمهور، كما في أوساط الباحثين والمتخصصين في المسألة الإعلامية والظاهرة الاجتماعية. وبالتالي فإن الفهم المعمق والمساءلة النقدية لمكونات التلفزيون وآليات اشتغاله كوسيلة إعلامية وتواصلية بعيداً عن المعرفة السطحية والانشغال بتفاصيل بديهية وغير مهمة، هو النمط الذي من شأنه أن يدخلنا عالم التلفزيون المدخل الحقيقي والواقعي، ويمكننا من فهم الظاهرة التلفزيونية وتوظيفها مهنياً ومعرفياً بكفاءة ومقدرة تتجاوز كل ما هو غامض أو عصي على الفهم الإنساني. وفي هذا الإطار تندرج دراستنا لمدى تأثير التطور التكنولوجي على إنتاج برامج الأطفال في دول الخليج العربي.

لقد أثبتت الدراسات الإعلامية حول التلفزيون ومضامينه أن الصورة التلفزيونية تمتلك المقدرة على استحضار الغائب وتغييب الحاضر بصورة مثيرة للدهشة، وأن الصورة تكاد تستخلف الواقع[2]، فلا وجود إلا لما تظهره الكاميرا، ويرغب في بثه ونشره القائم بالاتصال وما عدا ذلك ليس سوى أحداث وصور منسية غير موجودة بالنسبة لغالبية مشاهدي التلفزيون.

وفيما يتعلق بواقع برامج التلفزيون الموجهة للأطفال، وبالنظر إلى الوسائط التكنولوجية المتعددة التي تنتجها وتحمّلها وتخزنها، أصبحت اليوم عرضة للتعديل والتبديل، وأحياناً التزييف. فلم تعد شهادة على واقعية ما تنقله، ولا مرآة لما تعكسه في الواقع. لقد تحولت إلى بناء يشارك فيه الطفل[3].

---

(1) Regis Debray; Vie et Mort de l'image, op.cit,1992, p.730.
(2) Gibert Hollenfer; Ethique et Images de l›humanitaire, Revue Internationale de la Croix Rouge, N: 822
(3) Brachet-Leur Monique: Influence des images médiatiques sur l'imaginaire, des enfants. Un nouveau rapport aux images L'esprit du Temps 2001/4 - n°4; p 30.

ومع ذلك يمكن القول إن تطور تكنولوجيا التلفزيون، واستفادتها من تكنولوجيا الاتصال والتكنولوجيا الرقمية قد أحدثا تغيراً كبيراً في علاقة الأطفال بالتلفزيون خصوصاً، والإعلام السمعي - البصري على وجه العموم. فبفضلها أصبح الأطفال يعيشون في سياق جديد أخذت فيه الصورة مكانة متميزة في ممارسة الترفيه، والإعلام، وطريقة تمثل الواقع. فبيئة الطفل المعاصر لم تعد محصورة بين الأسرة والمدرسة والكتاب والتلفزيون. و«هنا تكمن الخشية من اتساع الهوة بين البرامج التلفزيونية «الكلاسيكية» الموجهة للأطفال بمضمونها وفلسفتها وجمهورها من الأطفال الذين صقلت ذوقهم الوسائط الإعلامية ذات الاستخدام الفردي، وأثّرت معارفهم»[1].

وفيما يخص المنطقة العربية يستخلص نصر الدين العياضي أن تزايد عدد القنوات التلفزيونية الموجهة للأطفال في المنطقة العربية لم يؤثر، بشكل واضح، في البرامج التي توجهها القنوات التلفزيونية العربية الجامعة للأطفال. والأكثر من هذا أن النظرة لها لم تتغير كثيراً لتتناغم مع نمو الطفل العربي، ومع تطور بيئته الثقافية والإعلامية. فعلى الصعيد الكمي، تشير الدراسات إلى أن البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال كانت قبل ثلاث سنوات لا تتجاوز نسبة (5.32%) من مجمل البرامج التي تبثها القنوات التلفزيونية الجامعة الخاصة. أما في القنوات التلفزيونية الجامعة التابعة للدولة فقد بلغ (4.7%) مجمل البرامج التي تبثها[2].

---

(1) نصر الدين لعياضي وآخرون، الطفل العربي والإعلانات التجارية عبر التلفزيون، إصدارات اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2008م، ص77.

(2) نصر الدين لعياضي، يوسف تمار: إعداد شبكة البرامج في القنوات التلفزيونية العربية بين جدلية التصور والفعل، منشورات اتحاد الإذاعات العربية، تونس، 2008م، ص150.

ثانياً: المداخل النظرية للدراسة:

لا تكاد توجد نظرية إعلامية واحدة متفق على كيفية عملها، أو تأثيرها في الجمهور بين الباحثين، وإنما يوجد عدد من النظريات التي تقدم تصورات عن وسائل الإعلام وتأثيرها. ومع ذلك فإن هذا التعدد النظري وثراءه يساعد على توجيه البحث العلمي في مجال الإعلام إلى مسارات مناسبة. وتعتمد الدراسة الحالية في أجزائها الثلاثة على أكثر من مدخل نظري له علاقة مباشرة بموضوعها. وفي هذا الجزء الأول المخصص لدراسة القائم بالاتصال سنعتمد على نظريتين أساسيتين وهما:

1 - نظرية حارس البوابة.

2 - النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام.

ونقدم فيما يلي شرحاً مختصراً لكل نظرية، على النحو الآتي:

1 - **نظرية حارس البوّابة:**

ويعدّ العالم النفساني، النمساوي الأصل الأمريكي الجنسية، كيرت لوين Kurt Lewin ، من الرّواد الذين طوّروا نظرية حارس البوّابة عام 1977م، من خلال سلسلة من الدراسات التي أجراها، الأمر الذي أدى إلى انتشار هذه النظرية ورواجها في مجال الإعلام منذ ذلك الوقت. ويرى لوين أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلاميّة حتى تصل إلى الجمهور المستهدف، توجد نقاط (بوابات) يتم فيها التدقيق والتمحيص للمضامين الإعلامية، وتحديد ما يدخل وما يخرج من هذه البوابات وما يتم تعديله، وهي عملية تتأثر بالبيئة المحيطة بحراس البوابة[1]. إذن وفقاً لهذه النظرية تخضع الرسائل الإعلامية والمواد الإخبارية إلى فحص دقيق ومراقبة مدروسة إلى أن تصل إلى الجمهور. فهي تمر ببوابات عديدة،

(1) حسن مكاوي وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الطبعة 8، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2009م، ص176.

وعند كل بوابة يوجد حارس يتولى السماح للرسائل بالمرور. وحارس البوابة هو حينئذ كل من هو مسئول على مراقبة تدفق المواد الإعلامية، وتنظيم عملية التدفق. ويرجع (ويلبر شرام) ممارسة وظيفة حارس البوابة إلى مقاييس سياسية عامة ومقاييس مهنية[1]:

- **مقاييس سياسية عامة:**

أ- تجنب الدخول في تناقض مع القوانين السارية المفعول في المجتمع، والتي تنظم عمل المؤسسات الصحفية.

ب- خدمة الأهداف التي يرسمها مالكو المؤسسات: ملكية عامة (مساندة السّلطة)، ملكية خاصة (مساندة الحزب أو المجموعة الفكرية السياسية أو الاقتصادية التي تمول المؤسسة، توفير الربح إذا كان الهدف الأساسي من إصدار الجريدة اقتصادياً، الدفاع عن تصور معين للعلاقات الاجتماعية في اتجاه مصالح المولين...).

ج- الانسجام مع القيم السائدة في المجتمع، سواء كانت قيم المنتجين (مختلف أصناف الصحافيين، وغيرهم من أهل الخبرة الذين ينتجون الرسالة)، أو قيم الجمهور والقوى المنظمة داخل الجمهور، والتي يمكنها أن تضغط بشكل أو بآخر على وسائل الاتصال.

- **مقاييس مهنية:**

أ- ضغوط المساحة أو الحيز الزمني للبرنامج.

ب- القوانين والعادات المهنية التي يختار على ضوئها المهنيون محتوى مادّتهم الإعلامية.

ج- الضغوط التي يفرضها وقت الإنتاج، مما يؤدي بالصحافي إلى إهمال العديد من المعطيات، أو عدم التعمق في المسائل المطروحة. وقد طورت المهنة على المستوى الشّكلي مجموعة من القواعد والتقاليد التحريرية

(1) المرجع السابق، ص178.

تعتبر الحدّ الأدنى الذي يجب أن يلتزم بأداته الصحافي مهما كان ثقل المعطى الزمني.

أما العوامل التي تؤثر على حارس البوابة الإعلامية فتتلخص فيما يلي:

(1) قيم المجتمع وتقاليده:

يؤثر النظام الاجتماعي بقيمه ومبادئه على القائمين بالاتصال، فقد يضحى القائم بالاتصال، أو وسائل الإعلام أحياناً، بالسبق الصحفي بسبب قيم المجتمع وتقاليده.

(2) المعايير الذاتية للقائم بالاتصال:

لعبت الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال دوراً هاماً مثل: النوع، والعمر، والدخل، والطبقة الاجتماعية، والتعليم، والانتماءات الفكرية أو العقائدية، ويؤثر الانتماء في طريقة التفكير واتخاذ القرارات.

(3) المعايير المهنية للقائم بالاتصال:

يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله، وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، وذلك على النحو التالي:

- سياسة المؤسسة الإعلامية: تتعدد ضغوط المؤسسة، وتتمثل في عوامل خارجية، مثل وجود محطات منافسة، وداخلية مثل (نمط الملكية – والنظم الإدارية)، فلكل وسيلة إعلامية سياستها الخاصة، وتظهر هذه السياسة في إهمال أو تحريف قصص معينة، ويتعلم العاملون في الوسيلة الإعلامية السياسة التحريرية عن طريق الاستيعاب التدريجي بدون تعليمات مباشرة، ويتم ذلك من خلال: قراءة الجريدة – ومن أحاديث الزملاء – وعن طريق العاملين القدامى.

- مصادر الأخبار: أشارت أغلب الدراسات إلى إمكانية استغناء القائم بالاتصال عن جمهوره، وصعوبة استغنائه عن مصادره، ويتمثل تأثير المصادر على القيم الإخبارية والمهنية فيما يلي:

» تقوم وكالات الأنباء بتوجيه الانتباه إلى أخبار معينة بطرق عديدة.

» تؤثر وكالات الأنباء على طريقة توزيع وسائل الاتصال لمراسليها وتقييمهم.

» تصدر وكالات الأنباء سجلاً يومياً بالأحداث المتوقع حدوثها.

» تقلد الصحف الصغرى الصحف الكبرى في أسلوب اختيار المضمون.

(4) **معايير الجمهور:**

أثبتت دراسات الجمهور المختلفة أنه يؤثر على القائم بالاتصال كما يتأثر به، والعكس صحيح، حيث يؤثر الجمهور بتقبله للأخبار، وبرواج وشيوع أنواع معينة من البرامج من خلال إقباله على المشاهدة أو العزوف والتفاعل مع المضامين التي يبثها القائم بالاتصال.

2 - **النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام لـ(مارشال ماكلوهان)**[1]:

تُعد النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام من النظريات الحديثة التي اهتمت بدور وسائل الإعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، ومبتكر هذه النظرية (مارشال ماكلوهان)[2].

---

(1) انظر:

حسن مكاوي وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط. 8، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2009م، ص274.

زينب سالم، (تكنولوجيا وسائل الإعلام وتأثيرها على المجتمعات: نظرية مارشال ماكلوهان)، موقع البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال في شبكة الإنترنت: http://www.arabmediastudies.com

(2) نشر ماكلوهان مئات من المقالات في المجلات وأصدر أربعة كتب مهمة هي:

The Mechanical Bride: Folklore of Industrial Man, (1951).

The Gutenberg Galaxy: The Making of Typographic Man (1962).

Understanding Media: The Extensions of Man (1964).

The Medium is The Message: An Inventory of Effects (1967).

وبشكل عام، يمكن القول إن هناك أسلوبين أو طريقتين للنظر إلى وسائل الإعلام من حيث:

1 - أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم.

2 - أو أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي.

فإذا نظرنا إليها على أنها وسيلة لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، فنحن نهتم أكثر بمضمونها وطريقة استخدامها، والهدف من ذلك الاستخدام. وإذا نظرنا إليها كجزء من العملية التكنولوجية التي بدأت تغير وجه المجتمع كله، شأنها في ذلك شأن التطورات الفنية الأخرى، فنحن حينئذ نهتم بتأثيرها، بصرف النظر عن مضمونها. يقول مارشال ماكلوهان إن (مضمون) وسائل الأعلام لا يمكن النظر إليه مستقلاً عن تكنولوجية الوسائل الإعلامية نفسها. فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات، والجمهور الذي توجه له رسالتها، يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال.

ويقول ماكلوهان إن وسائل الإعلام التي يستخدمها المجتمع، أو يضطر إلى استخدامها، ستحدد طبيعة المجتمع، وكيف يعالج مشاكله، وأي وسيلة جديدة أو امتداد للإنسان، تشكل ظروفاً جديدة محيطة تسيطر على ما يفعله الأفراد الذين يعيشون في ظل هذه الظروف، وتؤثر على الطريقة التي يفكرون ويعملون وفقاً لها. ووفقاً لهذه النظرية فإن وسائل الإعلام الجديدة – كامتداد لحواس الإنسان– كما توفر زمناً وإمكانيات، تشكل أيضاً تهديداً في الوقت نفسه، لأنه في الوقت الذي تمتد فيه يد الإنسان، وما يمكن أن يصل إليه بحواسه في وجوده، تستطيع تلك الوسائل أيضاً أن تجعل يد المجتمع تصل إليه لكي تستغله وتسيطر عليه.

ويرفض ماكلوهان رأي نقاد وسائل الإعلام الذين يدعون أن وسائل الإعلام الجديدة ليست في حد ذاتها جيدة أو رديئة، لكن الطريقة التي تستخدم بها هذه الوسائل هي التي ستحد أو تزيد من فائدتها. ويقترح ماكلوهان بدلاً من ذلك أنه علينا أن نفكر في طبيعة وشكل وسائل الإعلام الجديدة، فمضمون التلفزيون الضعيف ليس له علاقة بالتغيرات الحقيقية التي يسببها التلفزيون، فالرسالة الأساسية في التلفزيون هي التلفزيون نفسه، العملية نفسها. فالتكنولوجيا الحديثة المستخدمة في التلفزيون اليوم أصبحت ظرفاً جديداً محيطاً مضمونه ظرف أقدم. وهذا الظرف الجديد يعدل جذرياً الأسلوب الذي يستخدم به الناس حواسهم الخمس، والطريقة التي يستجيبون بها إلى الأشياء. ولا يهم إذا عرض التلفزيون عشرين ساعة يومياً أفلام (رعاة البقر) التي تنطوي على عنف وقسوة، أو برامج ثقافية راقية، فالمضمون غير مهم، ولكن التأثير العميق للتلفزيون هو الطريقة التي يعدل بمقتضاها الناس الأساليب التي يستخدمون بها حواسهم، ويعبر عن ذلك بقوله المختصر المشهور (الوسيلة هي الرسالة - The Medium is The Message)[1].

ثالثاً: الدراسات السابقة:

1 - **دراسة رحيمة الطيب عيساني، (2010م)[2]، بعنوان: «الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع»**، والتي أصدرها جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، حاولت التعريف بمجالات استخدام الإعلام المرئي والمسموع للوسائط التكنولوجية الحديثة، وتحديد الآثار الإيجابية والسلبية لهذه الوسائط على الإعلام المرئي

(1) Marshall Mcluhan, The Medium is the Message: An Inventory of Effects , New York, 1964. PP. 185 -189.

(2) رحيمة الطيب عيساني، الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع، إصدارات جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، الرياض، 2010م.

والمسموع. وقد خلصت الدراسة إلى أن الوسائط التقنية الحديثة قد تضاعفت أهميتها واستخداماتها في وسائل الإعلام، لسعتها الهائلة في التعامل مع المعلومات، ودقتها المتناهية في المعالجة والاسترجاع، فضلاً عن إمكانيات التخزين الواسعة التي تمتلكها. وإن عملية الدمج بين الاتصالات الفضائية، والاتصال عبر الكابل، والاتصالات من خلال الحواسيب قد أحدثت ثورة كبيرة في مجال الإعلام، زادت بموجبها من سرعة نقل الرسالة الإعلامية وآنيتها، ومن ثم تثبيت عالميتها. كما فتحت الوسائط التقنية الحديثة آفاقاً جديدة لاستخدامات ووظائف الإعلام، وقادت نحو نمط اتصالي جديد يتسع لكل أنماط الاتصال، إضافة إلى اتساع وتنوع حرية المتلقي في الاختيار، وإتاحة حرية التلقي والاختيار لرسائلها، وتجاوز الاحتكارات الرسمية للمعلومات والأخبار والمادة الإعلامية ككل. ورغم إيجابيات هذا التطور التقني إلا أن الدراسة خلصت إلى بروز بعض الآثار السلبية على الإعلام المرئي والمسموع تمثلت في "تفاقم مشكلة اللاتوازن الإعلامي، وتكريس ظاهرة التبعية التكنولوجية للقوى المسيطرة عليها، مما عمق كثيراً من التدفق الحر للمعلومات، وزاد من هيمنة الدول المتقدمة على الصناعات الإعلامية؛ تكنولوجيات ووسائل ونتاجاً تلفزيونياً وسينمائياً، ووسع الفجوة العلمية والتكنولوجية بين هذه الدول والدول النامية".

2 - **دراسة عبد الباسط الحطامي**، (2005م)[1]، **بعنوان: «استخدامات تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني اليمني، دراسة تطبيقية ومقارنة»**، والتي حاولت التعرف على تأثير التكنولوجيا الإعلامية الحديثة على ظروف عمل القائم بالاتصال، ذوي العلاقة

(1) عبد الباسط الحطامي، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني اليمني، دراسة تطبيقية ومقارنة، الناشر: المكتب الجامعي الحديث – الإسكندرية – مصر، 2005م.

بعملية الإنتاج الإعلامي، في كل من الإذاعة والتلفزيون اليمني، وانعكاس ذلك على المضمون الإعلامي. وقد دلت نتائج الدراسة على أن هناك تقنيات حديثة أدخلت مجال الإنتاج الإعلامي، ولكنها ما زالت ضئيلة ومتواضعة مقارنة بحاجة العمل، وبالقنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية العربية. كما دلت الدراسة على أن العديد من التقنيات الحديثة المهمة للعمل الإعلامي لم تكن متوافرة وأهمها التجهيزات الرقمية الحديثة في المونتاج والبث والتسجيل والأرشفة والخزن، وشبكات الحاسوب وبرامجها المختلفة التي تدخل في عملية الإنتاج الإعلامي حتى تاريخ إنجاز الدراسة. هذا بالإضافة إلى عدم توافر وسائل حديثة للتواصل مع الجمهور مثل خدمة الإنترنت. كما توصلت الدراسة إلى أن عملية توظيف العاملين واختيارهم للقيام بمهام مهنية لا تعتمد على الكفاءة والقدرات المهنية، ولا على حاجة العمل، وإنما على طلب العاملين أنفسهم ورغبتهم، وإرادة الإدارة العليا.

3 - **دراسة فيصل المخلافي**، (2005م)[1]، **بعنوان: «المؤسسات الإعلامية في عصر تكنولوجيا المعلومات مع دراسة لواقع المؤسسات الصحفية اليمنية»**، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وارتباط العمل الإعلامي الحديث بها، والتأكيد على ضرورة استفادة المؤسسات الإعلامية منها في العمل الإعلامي، وكذلك التعرف على المعوقات التي تحول بين تطوير وتحديث المؤسسة الإعلامية في عصر التكنولوجيا، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي ومنهج دراسة الحالة، بهدف التعرف على الواقع التطبيقي الميداني في مؤسسات الإعلام اليمنية، والتعرف على كيفية استفادة

(1) فيصل علي المخلافي، المؤسسات الإعلامية في عصر تكنولوجيا المعلومات مع دراسة لواقع المؤسسات الصحفية اليمنية، ط. ١، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2005م.

هذه المؤسسات من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة وكيفية التعامل معها. وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج منها أن هناك نقصاً في إقامة دورات تدريبية في مؤسسة الإذاعة للصحفيين العاملين على استخدام التقنية الحديثة، الأمر الذي جعل الاستفادة من الحاسوب في العمل الصحفي لا تتعدى نصف عدد العاملين، وكذلك التأثير الإيجابي لدور تكنولوجيا المعلومات في زيادة فاعلية المنافسة الإعلامية لمؤسسة الإذاعة على المستوى المحلي والإقليمي، وكذلك توصل الباحث إلى غياب مركز معلومات تقني وحديث للمؤسسة جعلها تفتقر إلى الإمكانيات في الحصول على تقنية خزن المعلومات واسترجاعها بصورة دقيقة وسريعة.

4 - **دراسة ليلى الجهني**، (2004)[1]، **بعنوان: «دور الرسوم المتحركة في إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض القيم المرغوب فيها»**، والتي أكدت فيها أن الرسوم المتحركة تتضمن خطاباً قيماً يسعى عبر توظيف الصوت والصورة واللون والحركة والسرد القصصي إلى إكساب الطفل قيماً بعينها أو تنفيره منها. وتكمن الخطورة بالخطاب كونه غير مباشر يعتمد على الانفعال الذي يعيشه الطفل أثناء اندماجه في المشاهدة واستمتاعه بها، بحيث ينشأ لديه استعداد لتقبل ما يتضمنه ذلك الخطاب من معلومات واتجاهات وقيم، بغض النظر عما إذا كانت نافعة أو ضارة.

5 - **دراسة حسين أبو شنب** (2000م)([2])، **بعنوان: «دور القائم**

---

(1) ليلى الجهني، «دور الرسوم المتحركة في إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض القيم المرغوب فيها»، مجلة الطفولة العربية، العدد التاسع عشر، الكويت، 2004م.

(2) حسين أبو شنب، (دور القائم بالاتصال في مؤسسات الإعلام الفلسطيني في مواجهة متغيرات الألفية الثالثة): بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني لقسم الدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات الإعلامية بالقاهرة، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2000م.

بالاتصال في مؤسسات الإعلام الفلسطيني في مواجهة متغيرات الألفية الثالثة»، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية القائم بالاتصال: إعداده وتدريبه ومستواه التعليمي وخبرته الإعلامية وإمكانياته العلمية والفنية، والتعرف على مدى الرضا الوظيفي، والعلاقة بين العاملين وإدارة المؤسسات الإعلامية والسياسة العامة، والعلاقة مع مصادر الأخبار والمعلومات، والاستفادة من التقنيات، والصعوبات التي تواجه القائمين بالاتصال والمؤسسات الإعلامية. واعتمد الباحث على المنهج المسحي، حيث اعتمد (123) استبانة مثلت (77%) من أفراد العينة التي تمت عليها الدراسة، وخلصت دراسته إلى أنها كشفت عن واقع القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية الفلسطينية، وافتقاد عدد كبير للتأهيل الجامعي والعلمي، والتأهيل والتدريب والإشراف والمتابعة، وعدم وضوح الخطة الإعلامية أو المهمة المنوطه به، وانعكس ذلك على الرضا الوظيفي الذي جاءت نسبته متدنيةً انعكست بالتالي على حالته، فمال القائمون بالاتصال إلى الإحباط واللامبالاة.

6 - **دراسة صباح محمد كلو وفرحان قائد البحم (2000م)**[1]**، بعنوان: «وسائل الإعلام اليمنية مواقعها واستخداماتها لشبكة الإنترنت، دراسة تحليلية»**، حيث هدفت الدراسة إلى تقييم واقع استخدام وسائل الإعلام اليمنية والإعلاميين اليمنيين للخدمات المتاحة على شبكة الإنترنت، وتحديد المشكلات والمعوقات التي تواجه تلك الوسائل الإعلامية، وتحد من استخدامها لهذه الشبكة العالمية، وشملت عينتهما

(1) صباح محمد كلو وفرحان قائد البحم، (وسائل الإعلام اليمنية مواقعها واستخداماتها لشبكة الإنترنت: دراسة تحليلية)، من كتاب اليمن وعصر المعلومات: دراسات في الاتجاهات الحديثة للمعلومات نحو القرن الحادي والعشرين، بحث قدم في المؤتمر التاسع للمكتبات والمعلومات المنعقد في دمشق، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 2000م.

كلاً من الوسائل السمعية والمرئية والمقروءة، وقام الباحثان بدراسة ميدانية على الإعلاميين اليمنيين الذين تم اختيارهم عشوائياً، وبلغ عددهم (70) إعلامياً. وقد أسفرت الدراسة عن نتائج منها اهتمام الإعلاميين اليمنيين وتقديرهم الكبير لشبكة الإنترنت كوسيلة معلوماتية تساعدهم في مجال عملهم الإعلامي، غير أن نسبة المستخدمين الفعليين لهذه التقنية ما تزال دون مستوى الطموح، حيث أظهرت الدراسة أن حوالي (38%) من الإعلاميين قد استخدموا هذه الشبكة لأغراض عملهم الإعلامي. وقد أكدت الدراسة على أهمية التدريب للإعلاميين اليمنيين في مؤسساتهم للاستخدام الجيد لشبكة الإنترنت، وكذلك أكدت على ضرورة اشتراك بقية الوسائل الإعلامية اليمنية الحكومية بشبكة الإنترنت للإفادة من معلوماتها.

7 - **دراسة عبد الملك الدناني (1999م)**[1]**، بعنوان: «الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت»**، حيث هدفت هذه الدراسة للتوصل إلى مؤشرات علمية تساهم في تحديد واقع وظيفة الإنترنت العالمية، واتبع الباحث منهج البحث الوصفي لدراسة الحالة في اليمن كنموذج. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتصميم استبانة خاصة بالمسح الميداني لمعرفة طبيعة استخدامات الإنترنت ومدى الاستفادة منها من قبل وسائل الإعلام المشتركة فيها، وتم توزيع الاستمارات على عينة عمدية شملت الإعلاميين المتعاملين معها في وسائل الإعلام اليمنية. وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن الإنترنت يعد الوسيلة الحديثة للإعلام والمعلومات، فيها جوانب إيجابية وأخرى سلبية، والإنسان هو الذي يحدد طريقة الإفادة منها، ويتمثل الجانب

---

(1) عبد الملك الدناني، (الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق، 1999م.

الإيجابي في الوظيفة الإعلامية التي تقدمها للمشتركين فيها بالحصول على مصادر متنوعة من الأخبار والمعلومات في مختلف المجالات والتخصصات بصورة سهلة ومباشرة في أي مكان من العالم. أما الجانب السلبي فيها فيتمثل بسهولة الترويج للأفكار والمعتقدات المنافية للقيم والأخلاق والعادات والتقاليد، وقد أظهرت نتائج المسح الميداني أن وسائل الإعلام اليمنية المشتركة بالإنترنت لم تستفد من معظم خدمات الإنترنت، ولم تستغل الإمكانيات التي وفرها الاستغلال الأمثل، وتعد عملية النشر الإلكترونية لوسائل الإعلام اليمنية الأكثر استخداماً في الإنترنت.

8 - **دراسة سميرة شيخاني (1999م)**[1]**، بعنوان: «أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية»**، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة على تطور فنون الكتابة الصحفية، وعلى تطور الأداء الصحفي للقائم بالاتصال في جريدتي الأهرام وتشرين، ثم الوصف التحليلي ودراسة العلاقات المتبادلة بين هذا العامل وبين فنون الكتابة الصحفية من جهة، وأداء القائم بالاتصال من جهة أخرى في جريدتي الدراسة. وقد توصلت الباحثة في نتائجها إلى أن التكنولوجيا الاتصالية الحديثة المستخدمة من قبل القائم بالاتصال في جريدة الأهرام عملت على التطور الكمي والكيفي في أدائه لوظائفه كافة، حيث توافرت في جميع هذه الوظائف متطلبات السرعة والدقة وسهولة الاستخدام والكفاية والاكتمال والسرية والأمان، وكذلك يزداد حجم استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بين الفئات العمرية الشابة والفئات المتخصصة

(1) سميرة محيي الدين شيخاني، (أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تطوير فنون الكتابة الصحفية: دراسة تطبيقية على الصحافة المصرية والسورية اليومية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، 1999م.

في علوم الإعلام وبين الفئات الحاصلة على دورات تدريبية في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وبالتالي فإن استخدام الصحافة المصرية، ممثلةً بجريدة الأهرام، لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أدى إلى تطور فنون الكتابة الصحفية كافة فيها.

9 - **دراسة عبد اللطيف العوفي** (1998م)[1]، **بعنوان: «الإنتاج البرامجي وتلفزيونات الخليج»**، والتي أكدت وجود تطورات وتغيرات، برامجية وإدارية وتقنية، كثيرة حدثت في المحطات التلفزيونية الخليجية في عقد التسعينيات الميلادية، وتنبأت بحدوث تغيرات وتطورات أخرى في المستقبل المنظور. وقد تصدرت البرامج الترفيهية قائمة أكثر البرامج بثاً عبر هذه القنوات، تلتها البرامج الوثائقية والثقافية، ثم الإخبارية والمعلوماتية. وأظهرت الدراسة أن نسبة البرامج الموجهة للأطفال في جميع هذه القنوات لا تتجاوز (5.5%) من إجمالي ما يبث من برامج، وأن غالبية ما يبث للأطفال مستورد من دول أجنبية، وبنسبة تتجاوز (57%)، ومعظم هذا الإنتاج من أفلام الكرتون والرسوم المتحركة والأفلام المدبلجة. وهذا يعني أن الطفل الخليجي معرض لتلقي الثقافة الأجنبية حتى من قنواته التلفزيونية المحلية. كما بينت الدراسة محدودية ظهور المنتج التلفزيوني الخليجي، بل ومحدودية ظهور المعلومة الخليجية في كل الأصناف البرامجية التلفزيونية، إذ لا تتجاوز نسبة ما يبث من برامج تلفزيونية خليجية في التلفزيونات الخليجية المختلفة بشكل عام (6.5%) فقط.

(1) عبد اللطيف العوفي، الإنتاج البرامجي وتلفزيونات الخليج، إصدارات جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، الرياض، 1998م.

10 - **دراسة هالة نوفل (1998م)[1]، بعنوان: «دور برامج تبسيط العلوم والتكنولوجيا في الراديو والتلفزيون المصري في التثقيف العلمي والتكنولوجي»**، هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء خصائص القائم بالاتصال ومعتقداته واتجاهاته نحو الوسيلة والرسالة والجمهور من طلبة الشباب الجامعي، كذلك علاقة هذه البرامج بالجوانب المهنية والشخصية والسمات العامة للقائم بالاتصال والمشكلات التي يعاني منها، ومقترحاته للتغلب عليها، وانعكاس كل هذه الجوانب على مضمون وطبيعة الرسالة الإعلامية التي يقدمها أو يشارك في إعدادها، حيث اختارت الباحثة مجتمع الدراسة من العاملين في برامج تبسيط العلوم والتكنولوجيا في كل من الإذاعة والتلفزيون، وكذلك من طلبة الجامعات. وبالنسبة لمجتمع بحثها من العاملين الإعلاميين في كل من الإذاعة والتلفزيون اختارتهم جميعهم مستخدمةً معهم أسلوب الحصر الشامل؛ نظراً لقلتهم. وقد بينت النتائج أن هناك ضعفاً في التنسيق والتكامل والتعاون بين الراديو والتلفزيون وجهات البحث العلمي والتكنولوجي، إذ بلغت نسبة ذلك (25%)، وهو ما يساوي عشرة مبحوثين.

11 - **دراسة عبد الله شقرون (1990م)[2]، بعنوان: «الإعلام المسموع والمرئي المسموع ومجالات تطويره بالاستفادة من إنجازات تكنولوجيا الاتصال الحديثة»**، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور تكنولوجيا الاتصال في الإعلام المسموع والمرئي، ومدى مساهمة

(1) هالة كمال نوفل، (دور برامج تبسيط العلوم والتكنولوجيا في الراديو والتلفزيون المصري في التثقيف العلمي والتكنولوجي، دراسة تطبيقية على الشباب الجامعي والقائم بالاتصال)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة – مصر، 1998م.

(2) عبد الله شقرون، (الإعلام المسموع والمرئي المسموع ومجالات تطويره بالاستفادة من انجازات تكنولوجيا الاتصال الحديثة)، المجلة العربية الثقافية، العدد 19، 1990م، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، تونس.

الإمكانات الجديدة التي وفرتها تكنولوجيا البث وتوافرها في مجال الإعلام، بالإضافة إلى إمكانات الإنتاج والتواصل الجديد. وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها إن الإمكانات التي وفرتها إنجازات تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتطوير الإعلام تبقى رهناً بالكفاءة المهنية والفكرية لمستعملي هذه الوسائل الجديدة، إذ إن الإنتاج السمعي والبصري يستفيد استفادةً أساسيةً من هذه المبتكرات، ويتطور تطوراً عظيماً، لكن إذا أحيط بالسند الآخر الذي يتمثل في حسن الاستخدام وإجادة الإبداع الأدبي والفني، وكذا في الثروة البشرية التي يمثلها الخيال والتخيل، بالإضافة إلى ضرورة توافر التدريب المستمر والفعال على استخدام إمكانات التكنولوجيا الحديثة تطبيقاً وفهماً معمقاً باعتباره من الأولويات.

12 - **دراسة عاطف العبد**، (1989م)[1]، **بعنوان: «الإعلام المرئي الموجه للطفل العربي، دراسة ميدانية وتحليلية»**، والتي ذكرت أن الولايات المتحدة الأمريكية تأتي في مقدمة الدول المصدرة للرسوم المتحركة الأجنبية، في ذلك التاريخ، بنسبة (30.78%)، تليها بريطانيا، بنسبة (15.39%)، ثم ألمانيا فاليابان وفرنسا ودول أوربية أخرى، بنسبة (7.69%)، وكل يوم تعرض الشركات العالمية المتخصصة في صناعة السينما والإنتاج التلفزيوني، مثل (والت ديزني - Walt Disney)، و(دريم وورك Dream works)، و(ورنر بروذرز Warner Brothers) وغيرها من شركات هوليوود العالمية المتخصصة في صناعة السينما وأفلام الكارتون وبرامج الأطفال بشكل خاص، والتي أصبحت متداولة في كل بلدان العالم، ومدى تعلق الأطفال بما تنتجه

(1) عاطف العبد، الإعلام المرئي الموجه للطفل العربي، دراسة ميدانية وتحليلية، القاهرة، 1989م.

هذه الشركات من أفلام، بل وأصبح الطفل يترقب ما هو جديد من أفلام.

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد تناول العديد من الدراسات أثر تكنولوجيا الاتصال على تطوير وسائل الإعلام المختلفة، وهذا ما ساعد العديد من المؤسسات الإعلامية في تبني واستخدام التكنولوجيا الحديثة. ويمكن القول إن الدراسات السابقة المتنوعة التي تناولت مجالات هذا الموضوع قد ساعدت الباحث في تكوين صورة متكاملة عن العلاقة بين التطور التكنولوجي وتطور العمل الإعلامي عبر مختلف المراحل؛ ومكنته من معرفة جوانب القوة والضعف فيها. واستطاع من خلالها أن يستنبط العديد من الملاحظات العامة، وأن يستفيد منها معرفياً ومنهجياً، وأن يركز على الجوانب التي لم تتناولها، ونعرض ذلك على النحو الآتي:

1 - وجود عدد كبير من الدراسات التي تناولت علاقة تطور التكنولوجيا بوسائل الإعلام بصفة عامة. ويمكن الاستفادة من الدراسات السابقة، وخاصة دراسات كل من الحطامي والمخلافي (2005م)، والدناني (1999م)، والعوضي (1998م) وشقرون (1990م)، بالرجوع إلى ما توصلت إليه من أثر للتكنولوجيا في تطوير الأداء المهني والإنتاجي داخل القنوات الخليجية المستهدفة في هذه الدراسة، والبدء من حيث انتهى هؤلاء الباحثون. كما يمكن الاستفادة من النتائج العملية لدراساتهم بالمقارنة مع النتائج التي تحصل عليها الباحث في هذه الدراسة.

2 - ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت العوامل المؤثرة في مختلف مراحل العمل الإنتاجي البرامجي، وعلى وجه الخصوص

الإنتاج الموجه للأطفال في القنوات التلفزيونية العربية، وخاصة الخليجية، وبالتالي فإن الدراسة لن تستفيد كثيراً من الدراسات السابقة.

3 - خلو جميع الدراسات السابقة، حسب اطلاع الباحث، من دراسة أثر التكنولوجيا الحديثة في الإنتاج البرامجي الموجه للأطفال في القنوات التلفزيونية الخليجية، الحكومية والخاصة، سواء دراسة المضمون البرامجي في علاقته باستخدام التقنيات الحديثة، أو دراسة القائم بالاتصال، خاصة فيما يتعلق بأثر التكنولوجيا في تطوير الإدارة ورفع القدرات البشرية في القنوات التلفزيونية الخليجية، الأمر الذي يقلل من استفادة هذه الدراسة من الدراسات السابقة بشكل كبير.

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن هذه الدراسة تتميز عن سابقاتها بأنها من الدراسات الأولى التي تبحث أثر التقنيات المستخدمة في إنتاج برامج الأطفال، وخاصة الأداء المهني وظروف العمل، وكذلك في علاقة استخدام التقنيات الحديثة بالموارد البشرية في القنوات التلفزيونية الخليجية الحكومية، خاصة أن تطبيق الدراسة تم في ظل استيعاب كم هائل من التقنيات الحديثة داخل أغلب قنوات التلفزيون الخليجية الحكومية، إن لم تكن جميعها.

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة



الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

هذا العمل البحثي استهدف دارسة القائم بالاتصال في قنوات التلفزيون الخليجية الحكومية، وكشف مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في عملية إنتاج برامج الأطفال فيها، ومعرفة تقييمه للوسائل المستخدمة في العمل الإنتاجي التلفزيوني الموجه للأطفال في ظل تطور التكنولوجيا المستخدمة، في العمل التلفزيوني، وتصوراته نحو استخدام هذه التكنولوجيا المتطورة، والتحديات والمعوقات التي تواجهه في علاقتها بنوعية التكنولوجيا المستخدمة وبقدراته المهنية والفرص المتاحة أمامه لتطويرها، هذا بالإضافة إلى رصد تصوراته عن أهم العوامل التطويرية التي تسهم في تحسين الأداء الإعلامي له في ظل ثورة الاتصال.

وبناءً على ذلك ستعمل هذه الدراسة على الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما تقييم القائم بالاتصال في التلفزيونات الحكومية في دول الخليج العربية لمستوى الوسائل التقنية الحديثة المستخدمة في إنتاج برامج الأطفال؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1 - ما الوسائل التقنية الحديثة المستخدمة في إنتاج برامج الأطفال في التلفزيونات الحكومية في دول الخليج العربية؟

2 - ما مدى رضا القائم بالاتصال في التلفزيونات الحكومية في دول الخليج العربية عن استخدامه الوسائل التقنية الحديثة المتاحة لإنتاج برامج الأطفال؟

3 - ما مستوى إلمام العاملين في مجال إنتاج برامج الأطفال باستخدام التقنيات الحديثة؟

4 - ما مدى تطور الوسائل التقنية الحديثة المستخدمة في إنتاج برامج الأطفال في القنوات المستهدفة؟

5 - ما المعوقات والتحديات التي تواجه القنوات التلفزيونية الخليجية الحكومية عند استخدام التقنيات الحديثة في إنتاج برامج الأطفال؟

ثانياً: تحديد مصطلحات الدراسة:

1 - **التكنولوجيا أو التقنيات:**

نستخدم في هذه الدراسة مصطلح التكنولوجيا، وكذلك مصطلح التقنيات بمعان ودلالات واحدة وهي: «مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستحدثة لبحوث أو دراسات مبتكرة في مجالات الإنتاج والخدمات، كونها التطبيق المنظم للمعرفة والخبرات المكتسبة التي تمثل مجموعات الوسائل والأساليب الفنية التي يستعملها الإنسان في مختلف نواحي حياته العلمية، وبالتالي فهي مركب قوامه المعدات والمعرفة الإنسانية»[1].

2 - **التكنولوجيا الرقمية:**

ونقصد بها «اقتناء وتخزين وتجهيز المعلومات في مختلف صورها ومجالات حفظها، سواء أكانت مطبوعة أم مصورة أم مسموعة أم مرئية أم ممغنطة أم معالجة بالليزر، وبثها باستخدام برمجيات الحاسبات الإلكترونية ووسائل وأجهزة الاتصال عن بعد»[2]. وبهذه التقنية الرقمية أصبح بمقدور الإنسان تخزين المعلومات والتعامل معها عن طريق

(1) حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993م، ص96.

(2) عبد النبي عبد الفتاح ، تكنولوجيا الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق، الناشر: العربي للنشر، القاهرة 1990م.

الحاسوب ووسائل أخرى متعددة الاستخدام بنقل جميع أنواع الرسائل الصوتية والمرئية بصورة آمنة ومطابقة للأصل، وبحيث يمكن بثها والوصول إليها واستخدامها فوراً من طرف المتلقي والذي بدوره يمكنه تخزينها والتصرف بها[1].

ويرى د. نبيل علي «أن تكنولوجيا المعلومات تمثل إحدى الوسائل المنشودة لتعويض تخلفنا في مجال تربية الطفل»[2]. ويتوقف نجاحنا في استخدام التكنولوجيا على حسن استغلالنا لها في الإطار الشامل لمنظومة التنمية المجتمعية[3].

3 - تكنولوجيا الإعلام الحديثة:

نعني بها: «مجموع التقنيات والأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة، التي توظف لمعالجة المضمون الإعلامي، الذي يراد توصيله في إطار عملية الاتصال الجماهيري أو التي بها تجمع المعلومات والبيانات عن طريق الحاسبات الالكترونية، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات، ثم استرجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مرئية أو مطبوعة أو رقمية، ونقلها من مكان إلى آخر، وتبادلها»[4].

4 - تكنولوجيا الاتصال والمعلومات:

هي كل ما ترتب على الاندماج بين تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني والتكنولوجيا السلكية واللاسلكية والإلكترونيات الدقيقة والوسائط

---

(1) صالح أبو أصبع، إستراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004م.

(2) نبيل علي، (الطفل العربي وتكنولوجيا المعلومات) في كتاب بعنوان ثقافة الطفل العربي لمجموعة من الكتاب، كتاب العربي (العدد 50)، 2002م، الكويت، ص197.

(3) نبيل علي، المرجع السابق، ص201.

(4) شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، (القاهرة، المكتبة الإعلامية)، 2000م، ص102 - 103.

المتعددة من أشكال جديدة لتكنولوجيا ذات قدرات فائقة على إنتاج المعلومات وجمعها وتخزينها ومعالجتها ونشرها واسترجاعها بأسلوب غير مسبوق يعتمد على النص والصوت والصورة والحركة واللون وغيرها من مؤثرات الاتصال التفاعلي الجماهيري والشخصي معاً[1]. كما أن تكنولوجيا المعلومات تمثل اقتناء المعلومات وتجهيزها في مختلف صورها وأوعية حفظها، سواء أكانت مطبوعة أم مصورة أم مسموعة أم مرئية أم ممغنطة أم معالجة بالليزر، وبثها باستعمال مجموعة من المعلومات الإلكترونية ووسائل وأجهزة الاتصال عن بعد[2].

5 - **برامج الأطفال التلفزيونية:**

تختلف المؤسسات الإعلامية في نظرتها لبرامج الأطفال، ومع ذلك يمكن تعريف برامج الأطفال والشباب في التلفزيون بأنها «تلك البرامج التي تستهدف شريحة من الفئات العمرية بين 4 سنوات و16 سنة. فخصائص هذه البرامج لا تكمن في محتواها أو مضمون ما تقدمه، بل في جمهورها المستهدف. لذا يلاحظ أنها تتمتع بمرونة تستطيع أن تستوعب الكثير من أنواع التعبير التلفزيوني وأشكاله. ويضيف نصر الدين لعياضي في هذا السياق بأنها «البرامج التي تبرز هذه الفئة العمرية أو تعبر عن الواقع من وجهة نظر الأطفال والشباب»[3]. فبرامج الأطفال التلفزيونية ليست تلك التي تهتم بقضايا ومواضيع الأطفال وحسب، بل تلك التي تتوجه إلى الأطفال وتستهدفهم كفئة اجتماعية.

---

(1) عصام سليمان الموسى، ثورة وسائل الاتصال وانعكاساتها على مراحل تطور الإعلام، (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 27)، 2000م، ص128.

(2) أي، ار، بوكتان، الآلة قوة وسلطة التكنولوجيا والإنسان منذ القرن السابع عشر حتى الوقت الحاضر، ترجمة شوقي جلال، (الكويت، سلسلة عالم المعرفة)، 2000م، ص69.

(3) نصر الدين لعياضي، برامج الأطفال التلفزيونية: بين المطلب الثقافي وأحكام السوق؟ الموقع الإلكتروني التالي: http://www.arrafid.ae/arrafid/p4__7-2010.html

6 - **القنوات التلفزيونية الخليجية الحكومية:**

هي القنوات الرسمية لدول الخليج العربية، والتي تديرها وتعود ملكيتها للحكومات الخليجية الأعضاء في جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، وهي الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، والمملكة العربية السعودية، وسلطنة عُمان، وقطر، والكويت إضافة إلى الجمهورية اليمنية العضو السابع، والذي انضم إلى عضوية الجهاز منذ عام 2009م.

ثالثاً: منهج الدراسة:

ترتكز هذه الدراسة في جوهرها على العمل الميداني، معتمدين خلالها على الاستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات في إطار منهج المسح الإعلامي الذي يسمح باختبار فروض واختبار العلاقة بين متغيراته، وباعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات وأوصاف للظاهرة والأساليب المتبعة لمعالجة هذه الظاهرة ومعرفة كل جوانبها المختلفة[1]. كما تم اللجوء إلى المنهج المقارن للمقارنة بين واقع التكنولوجيا في كل وسيلة، وللمقارنة بين إجابات المبحوثين.

رابعاً: مجتمع الدراسة وعينتها:

استهدفت هذه الدراسة القنوات التلفزيونية الخليجية الحكومية العامة، إضافة إلى اليمن العضو السابع الذي انضم مؤخراً إلى جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، والتي تبث برامج للأطفال، بحيث تكون كل دولة ممثلة من خلال واحدة من قنواتها الرئيسية العامة، إن كان هناك أكثر من قناة، أو من خلال قناتها المتخصصة الموجهة للأطفال. وتستهدف الدراسة بالأساس القائم بالاتصال من العاملين في مجال الإنتاج البرامجي للأطفال، والمشرفين والمخططين للبرمجة التلفزيونية

(1) Roger d. & Joseph R. Dominick: Mass Media Research, 4th ed. (California: Wads Worth Publishing Company, 1994). P. 108.

في القنوات التلفزيونية التابعة للهيئات الأعضاء في جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج (مخرجي ومعدي ومقدمي ومشرفي وفنيي البرامج الموجهة للأطفال، بالإضافة إلى الذين يشغلون وظيفة إشرافية أو منصباً قيادياً، مثل رئيس قسم، أو مدير إدارة برامج الأطفال وما في مستواهما، وفقاً للهيكلة الإدارية والبرامجية في كل قناة).

وقد اعتمدت هذه الدراسة على الاستبيان، كأداة أساسية لجمع المعلومات، يوزع على عينة عمدية للقائم بالاتصال، بحيث يتم توزيعه على خمس فئات في القنوات التلفزي ونية المستهدفة وهم:

1 - معدو البرامج.

2 - مقدمو البرامج.

3 - المخرجون ومساعدوهم.

4 - فنيو المونتاج والجرافيك.

5 - مديرو وحدات الإنتاج والمنتجون.

6 - المشرفون الإداريون والفنيون لبرامج الأطفال (مديرو الإدارات أو رؤساء الأقسام).

ومن أجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة، وتسهيل العمليات الحسابية والإحصائية لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، تم تحديد حجم العينة بـ(200) مبحوث للقائم بالاتصال بمعدل (25 – 30) مبحوثاً من كل قناة، في حالة توزيع الاستبيان على جميع الدول الأعضاء إضافة إلى اليمن. وقد تم توزيع استمارات الاستبيان عن طريق الجهات المختصة في جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، وكانت الاستجابة من القنوات المستهدفة جيدة إلى حد ما، واستعدنا (125) استبانة من جميع الهيئات التلفزيونية الخليجية، باستثناء دولة قطر، وتفاصيل ذلك نجدها في الفصل التالي من الدراسة.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة الميدانية



الفصل الثالث

نتائج الدراسة الميدانية

لقد تم جمع البيانات والمعلومات في هذا الجزء من الدراسة من خلال استخدام استبيان خاص تم تصميمه وتوزيعه على الجهات والأشخاص المعنيين المستهدفين، وذلك بحسب الخطة والإطار المقر لهذه الدراسة، وهي القنوات التلفزيونية الرسمية التي تقدم برامج الأطفال في دول الخليج العربية، بالإضافة إلى اليمن، وقد تم استيفاء هذا الاستبيان من قبل (125) شخصاً مختصاً من معدي ومخرجي ومنفذي ومشرفي برامج الأطفال، في سبع قنوات تلفزيونية ومؤسسة إعلامية مختصة في كل من: الإمارات العربية المتحدة، مملكة البحرين، المملكة العربية السعودية، سلطنة عُمان، دولة قطر، دولة الكويت، والجمهورية اليمنية، والدولة الوحيدة التي لم تستجب لهذا الاستبيان هي دولة قطر. وقد تضمن الاستبيان 30 سؤالاً رئيسياً[1] تغطي إجاباتها البيانات والمعلومات المطلوبة بما يحقق أهداف هذه الدراسة، حيث تضمنت تلك البيانات والمعلومات: الخصائص والخلفية العلمية والخبرة المهنية والعملية والتخصص والتدريب للعاملين في برامج الأطفال، أنواع التجهيزات والتقنيات المستخدمة ومدى كفاءتها وكفايتها للعمل، وما هي العوامل المساعدة والعوامل المعيقة أو الصعوبات التي يواجهها العمل من وجهة نظر القائمين بالعمل في إنتاج برامج الأطفال. وسوف يتم تناول ذلك بالتفصيل في هذا الفصل من الدراسة.

(1) انظر نموذج الاستبيان في الملحق رقم (1).

أولا: أهم الخصائص الأساسية للمبحوثين:

1 - عدد المبحوثين وتوزيعهم حسب البلدان التي شملها البحث وخصائص النوع والعمر:

بلغ إجمالي عدد من شملهم البحث واستوفوا الاستبيان المطلوب (125) شخصاً، أي ما يقارب ثلثي العينة المستهدفة من أربع دول هي: الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، والكويت واليمن، حيث تم تقريباً استيفاء كل الاستبيانات المطلوبة منهم، وتعتبر سلطنة عُمان هي أقل دولة أمدتنا بالاستبيانات المطلوبة، فقد أمدتنا بـ(4) استبيانات مستوفاة من (30) استبياناً كانت مطلوبة كما يوضحه جدول(1).

الجدول رقم (1)

التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين حسب الدول التي شملها البحث

الدولة	العدد	النسبة %
الإمارات	14	11.2%
البحرين	18	14.4%
السعودية	30	24.0%
عُمان	4	3.2%
الكويت	30	24.0%
اليمن	29	23.2%
الإجمالي	125	100%

من حيث النوع الاجتماعي للمبحوثين بينت النتائج أن (58%) منهم ذكور، و(42%) كوادر نسائية، وهو مؤشر إيجابي نسبياً، ويدل على أن للمرأة حضوراً واضحاً ومشاركة فاعلة في العمل الإعلامي عموماً،

وفي العملية الإنتاجية البرامجية التلفزيونية الموجهة للأطفال على وجه الخصوص، مقارنة بمساهماتهن في الوظيفة العامة في المجتمعات العربية عموماً، والخليجية بشكل خاص، حيث لا تزيد نسبة مساهمة المرأة في الغالب عن ربع العاملين، لكن من ناحية أخرى هذا شيء متوقع بل أن المفترض أن تكون النسبة أعلى من ذلك في مثل هذا العمل المتعلق بالأسرة والطفل، كون المرأة في مجتمعاتنا أكثر التصاقاً وقبولاً لمثل هذا العمل. كما أن هذه النتيجة تعكس التحولات الاجتماعية والثقافية الإيجابية التي تعيشها مجتمعات دول الخليج العربية واليمن في علاقتها بالصور النمطية للمرأة والعمل والمشاركة المجتمعية والمهنية للنساء بشكل فاعل وكبير مقارنة بالماضي القريب. (انظر الشكل رقم (1)).

الشكل رقم (1)

توزيع المبحوثين حسب النوع

فيما يخص التركيب العمري للمبحوثين تبين نتائج البحث أن حوالي



ثلثي المبحوثين (68.8%) من إجمالي المبحوثين أعمارهم أقل من 40 عاماً، وهو مؤشر يدعو للتفاؤل، لأن الشباب وجيل التكنولوجيا الرقمية من الطبيعي أن يكونوا أكثر قدرة على استخدام التقنيات الحديثة، والتعامل معها بحرفية ومهارة عالية، وأن تكون إسهاماتهم ومشاركتهم في هذا المجال أكثر فاعلية في إطار اختصاصاتهم المهنية، كما أن الشباب يمكن تدريبهم ورفع قدراتهم ومهاراتهم المهنية والشخصية أكثر من المتقدمين في العمر. وبالتالي فإنهم الاستثمار المستديم والأكثر جدوى بالنسبة للقنوات التلفزيونية الخليجية الحكومية، والمستقبل الواعد للعمل لتطوير العمل التلفزيوني. (جدول رقم (2)).

الجدول رقم (2)

توزيع المبحوثين حسب العمر

فئة العمر	العدد	النسبة %
أقل من 30 سنة	34	27.2%
من 31 – 40 سنة	52	41.6%
من 41 – 50 سنة	26	20.8%
50 سنة فأكثر	12	9.6%
غير مبين	1	0.8%
الإجمالي	125	100%

وحول جنسية المبحوثين تبين النتائج أن الغالبية العظمى من القائمين بالاتصال في المجال الإنتاجي التلفزيوني الموجه للأطفال هم من الدول نفسها، ولا يوجد سوى أربعة عاملين فقط من خارج البلدان التي شملها البحث من ثلاثة بلدان عربية هي: السودان وتونس ومصر، ويعد ذلك

مؤشراً إيجابياً أيضاً يدل على توافر الكوادر المحلية الوطنية لدى دول الخليج واليمن في هذا المجال من العمل الإعلامي المهم، والذي يسهم في التنشئة الاجتماعية للأطفال بصورة كبيرة، خاصة في السنوات الأولى من عمر الطفولة وقبل الدخول للمدرسة. (انظر الجدول رقم (3)).

الجدول رقم (3)

توزيع المبحوثين حسب الجنسية

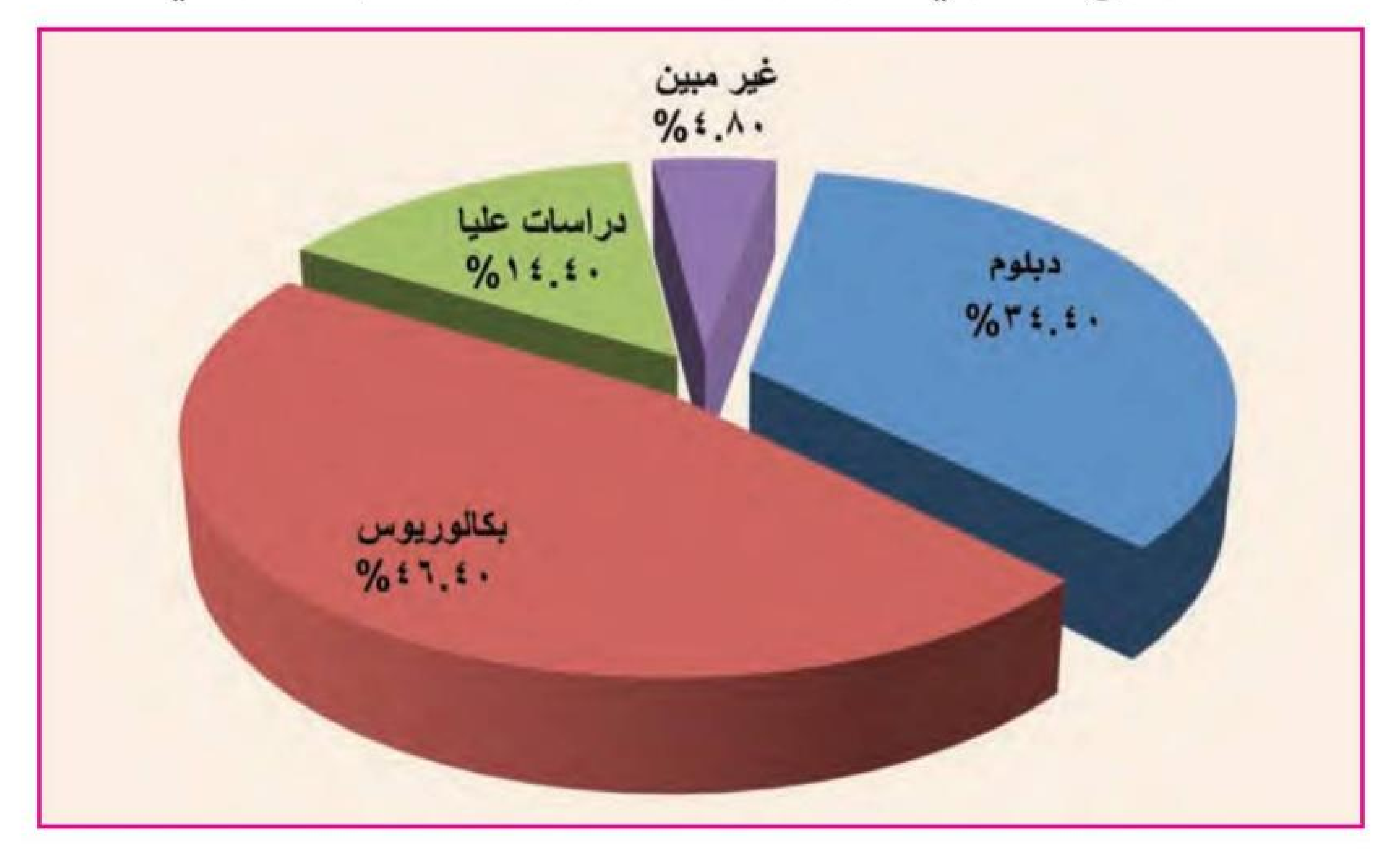
فئة العمر	العدد	النسبة %
إماراتي	11	8.8%
بحريني	18	14.4%
تونسية	1	0.8%
سعودي	26	20.8%
سوداني	1	0.8%
عُماني	4	3.2%
كويتي	26	20.8%
مصري	2	1.6%
يمني	29	23.2%
غير مبين	7	6.0%
الإجمالي	125	100%

2 - المستوى التعليمي والتخصص وخبرة العمل:

بينت نتائج البحث أن (60.8%) من إجمالي المبحوثين من القائمين بالاتصال في إطار إنتاج برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الحكومية لدول الخليج العربية واليمن لديهم مستوى تعليمي جامعي وما فوق (دراسات عليا)، وهو مؤشر إيجابي نوعاً ما إذا ما تكامل مع التدريب وتطابق مع التخصص. كما أن نسبة تجاوزت (34%) من المبحوثين حاصلون على دبلوم متخصص كما هو مبين في الشكل رقم (2). وبالنظر إلى جدول رقم (4) حول المستوى التعليمي للمبحوثين في علاقته بمتغير النوع الاجتماعي، نلاحظ بصورة عامة عدم وجود فوارق ذات دلالة بين النساء والرجال، حيث نجد أن هناك تقارباً كبيراً في مستويات الدبلوم والدراسات العليا، والفارق الواضح بين النوعين كان في مستوى البكالوريوس فنجد أن نسبة النساء لا تتجاوز (15.7%) من المبحوثين، مقابل (33.9%) للرجال.

الشكل رقم (2)

التوزيع النسبي للمبحوثين حسب مستواهم التعليمي



الجدول رقم (4)

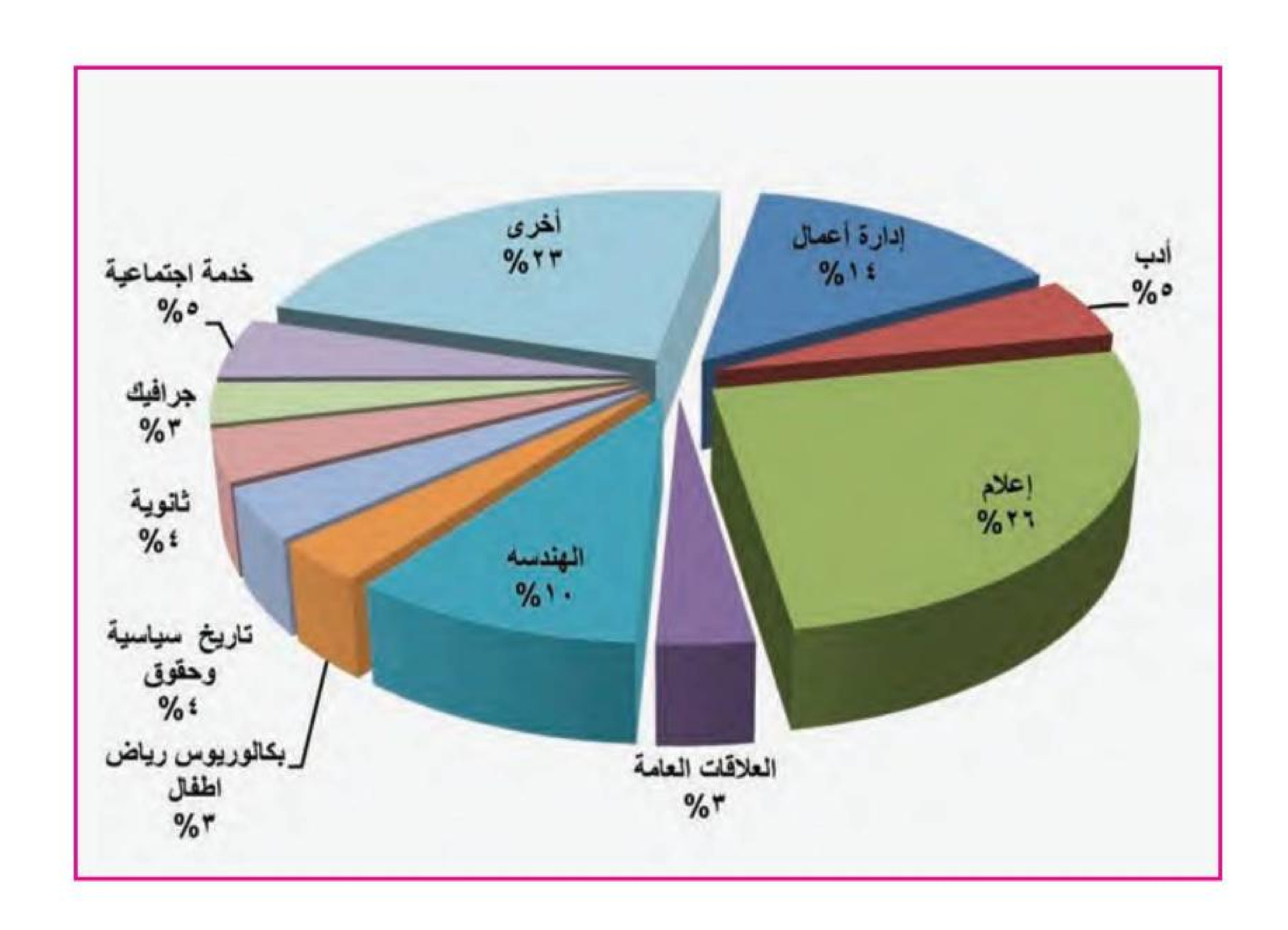
المستوى التعليمي للمبحوثين بحسب النوع الاجتماعي

المستوى التعليمي	النوع %		الإجمالي %
	ذكور	إناث	
دبلوم	17.4%	17.4%	34.8%
بكالوريوس	33.9%	15.7%	49.6%
دراسات عليا	8.7%	7.0%	15.7%
إجمالي	60%	40%	100%

ومن حيث التخصص في التعليم، فكما يبينه الشكل رقم (3)، نجد أن هناك تنوعاً في التخصصات والمؤهلات العلمية التي يمتلكها المبحوثون المستهدفون في العينة، حيث تخصصات الإعلام والآداب والهندسة وعلم الاجتماع والتاريخ وإدارة الأعمال وغيرها، وقد بينت نتائج الدراسة أن ربع المبحوثين (25%) لديهم مؤهل في الإعلام، يليهم المتخصصون في إدارة أعمال (14.4%)، وهذا التنوع يعود إلى تنوع اختصاصات المبحوثين المستهدفين في العملية الإنتاجية لبرامج الأطفال من فنيين ومعدين ومخرجين ومشرفين في الإدارة ومتخذي القرار.

الشكل رقم (3)

التوزيع النسبي للمبحوثين حسب تخصصهم في التعليم



أما فيما يتعلق بالعمل في التخصص المناسب لمؤهلات وتخصصات المبحوثين المستهدفين أفاد حوالي ثلثي المبحوثين (68%) أنهم يعملون في تخصصهم المناسب لمؤهلاتهم، بينما أفاد ما يقرب من (30%) أنهم لا يعملون في التخصص المناسب لمؤهلاتهم، وهذه النتيجة لا تعد مؤشراً إيجابياً نوعاً ما، لأنه ينعكس في الأداء المهني والجودة، وسيتبين لنا أهمية ذلك وتفاصيله في تحليل الجداول اللاحقة في علاقتها بمتغيرات البلدان والنوع الاجتماعي والمستوى التعليمي. (انظر في ذلك الجدول رقم (5)).

الجدول رقم (5)

توزيع المبحوثين حسب عملهم في التخصص المناسب لمؤهلاتهم

السؤال	العدد والنسبة	الإجابة			الإجمالي
		نعم	لا	غير مبين	
هل تعمل في التخصص المناسب لمؤهلك؟	العدد	85	37	3	125
	النسبة	68.0%	29.6%	2.4%	100%

وفي السياق نفسه، تم سؤال المبحوثين حول سنوات الخبرة في العمل، وقد أفاد (37.6% من إجمالي المبحوثين) أن لديهم خبرة طويلة أكثر من خمس عشرة سنة في مجال العمل ببرامج الأطفال. وأن ما يزيد عن نصفهم (52%) لديهم خبرة عمل أكثر من عشر سنوات، وهي فترة خبرة طويلة نسبياً يتوقع أن تكون ذات أثر إيجابي على نوعية برامج الأطفال في القنوات التي شملها البحث، من حيث الاختيار الملائم للمضامين، والجودة في العمل، وتحقيق أهداف القنوات التلفزيونية في هذا المجال بصورة فعالة. (انظر الشكل رقم (4)).

الشكل رقم (4)

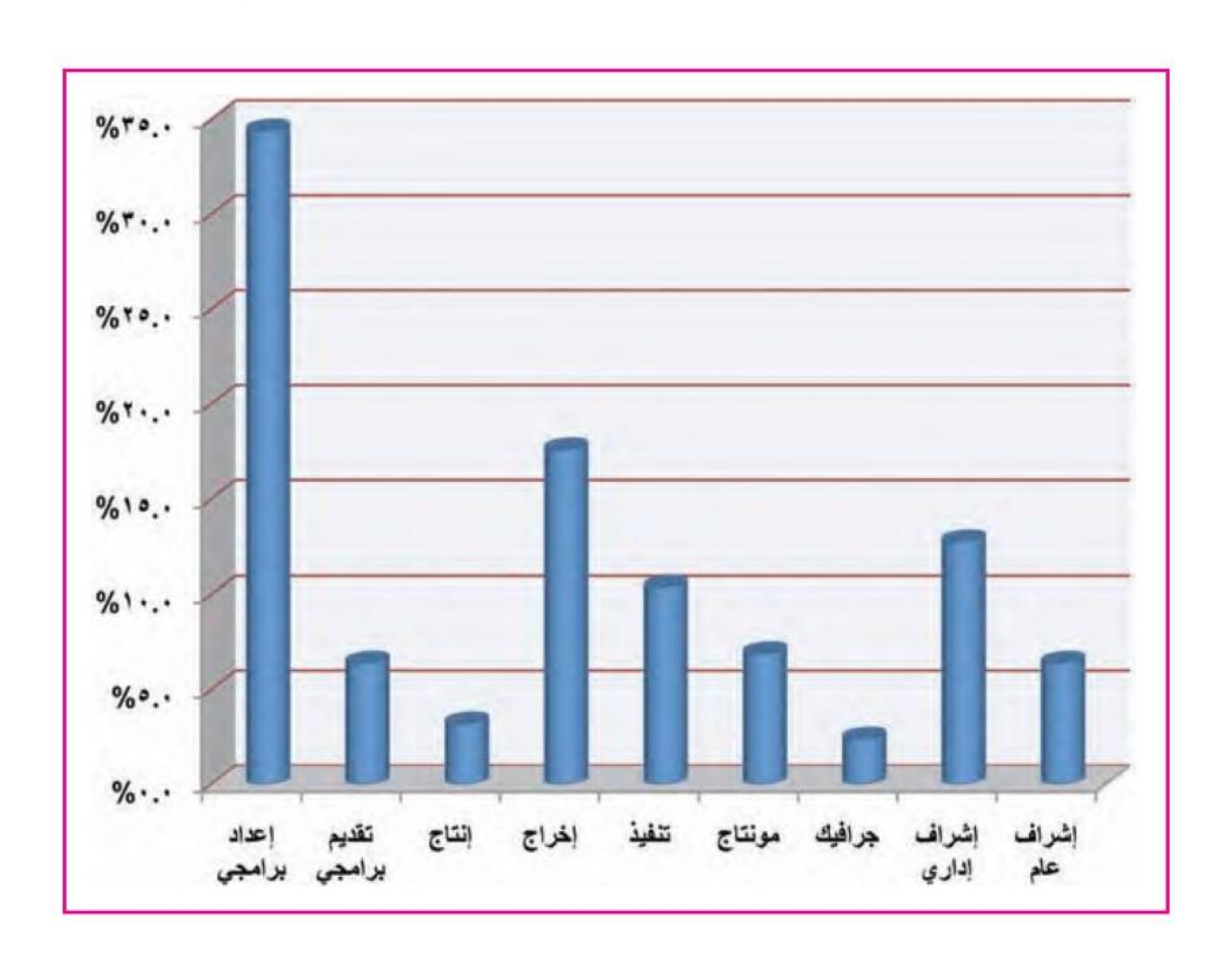
توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة



وحول التخصص في العمل أفادت النتائج أن المبحوثين يعملون في تسعة تخصصات رئيسة لها علاقة مباشرة بالإنتاج البرامجي التلفزيوني الموجه للأطفال، حيث نجد أن حوالي (34،4%) يعملون كمعدي برامج، يليهم العاملون في الإخراج، بنسبة (17،6%)، في حين نجد أن أقل نسبة هي للعاملين في تخصص الجرافيك (2،4%)، وهو مجال يتعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وبالتحديد مع برامج الكمبيوتر المصممة للعمل التلفزيوني، وهي النموذج الواضح للدمج التكنولوجي الرقمي الذي استفاد منه العمل المتلفز بين تقنيات الكمبيوتر والاتصالات والتقنيات الإلكترونية التلفزيونية. (انظر الشكل رقم (5) لمزيد من التفاصيل).

الشكل رقم (5)

التوزيع النسبي للمبحوثين حسب مجال تخصصهم العملي



وإذا ما تعمقنا في بعض التفاصيل المرتبطة بتوزيع الاختصاصات بين المبحوثين في علاقتها بمتغير النوع الاجتماعي نجد أن القراءة العامة للبيانات الواردة في الجدول أدناه رقم (6)، وتفصيلاتها الواردة في الاستمارات المسترجعة، تبين أن للنساء حضوراً جيداً في الاختصاصات الرئيسية المختلفة، وأنهن يعملن في اختصاصات العمل الفنية والإشرافية الإدارية والهندسية المرتبطة بالإنتاج البرامجي للأطفال، كالإخراج والإعداد والإنتاج والتنفيذ والمونتاج وغيرها، باستثناء اختصاص واحد فقط، وهو الجرافيك، وهو من المهن الحديثة في العمل التلفزيوني والتي ارتبطت باستخدام التكنولوجيا الحديثة، فهو نموذج من نماذج الدمج الرقمي بين أكثر من تقنية؛ الكمبيوتر والتجهيزات الإلكترونية المستخدمة في التلفزيون والاتصالات. غير أن القراءة المعمقة تظهر، مع ذلك، أن هناك أكثر من مؤشر من مؤشرات تأثير التوزيع الوظيفي بعامل النوع الاجتماعي، لعل أبرزها غياب النساء عن بعض الأعمال الميدانية، بالإضافة إلى الجرافيك، حيث نلاحظ من الجدول رقم (6) تدني نسب حضور النساء في أغلب الوظائف والاختصاصات، مقارنة بالرجال، باستثناء وظيفة الإعداد البرامجي بنسبة (65،1%)، ويستنتج من الإجابات المتحصل عليها في هذا السياق وجود عدد من عوامل التفسير لاستمرار تأثير عامل النوع الاجتماعي تتوزع، من حيث منطلقاتها، بين العوامل ذات المنطلقات الذاتية والمجتمعية، والعوامل ذات المنطلقات المؤسسية.

الجدول رقم (6)

التخصص في العمل وعلاقته بمتغير النوع الاجتماعي

التخصص في العمل	النوع %		الإجمالي %
	ذكور	إناث	
إعداد برامجي	34.9%	65.1%	100%
إشراف فني	75.0%	25.0%	100%
إنتاج	75.0%	25%	100%
إخراج	63.6%	36.4%	100%
تنفيذ	76.9%	23.1%	100%
مونتاج	80.0%	20%	100%
جرافيك	100%	0.0%	100%
إشراف إداري	60.0%	40%	100%

ثانياً: التدريب:

1 - مدى توافر فرص التدريب:

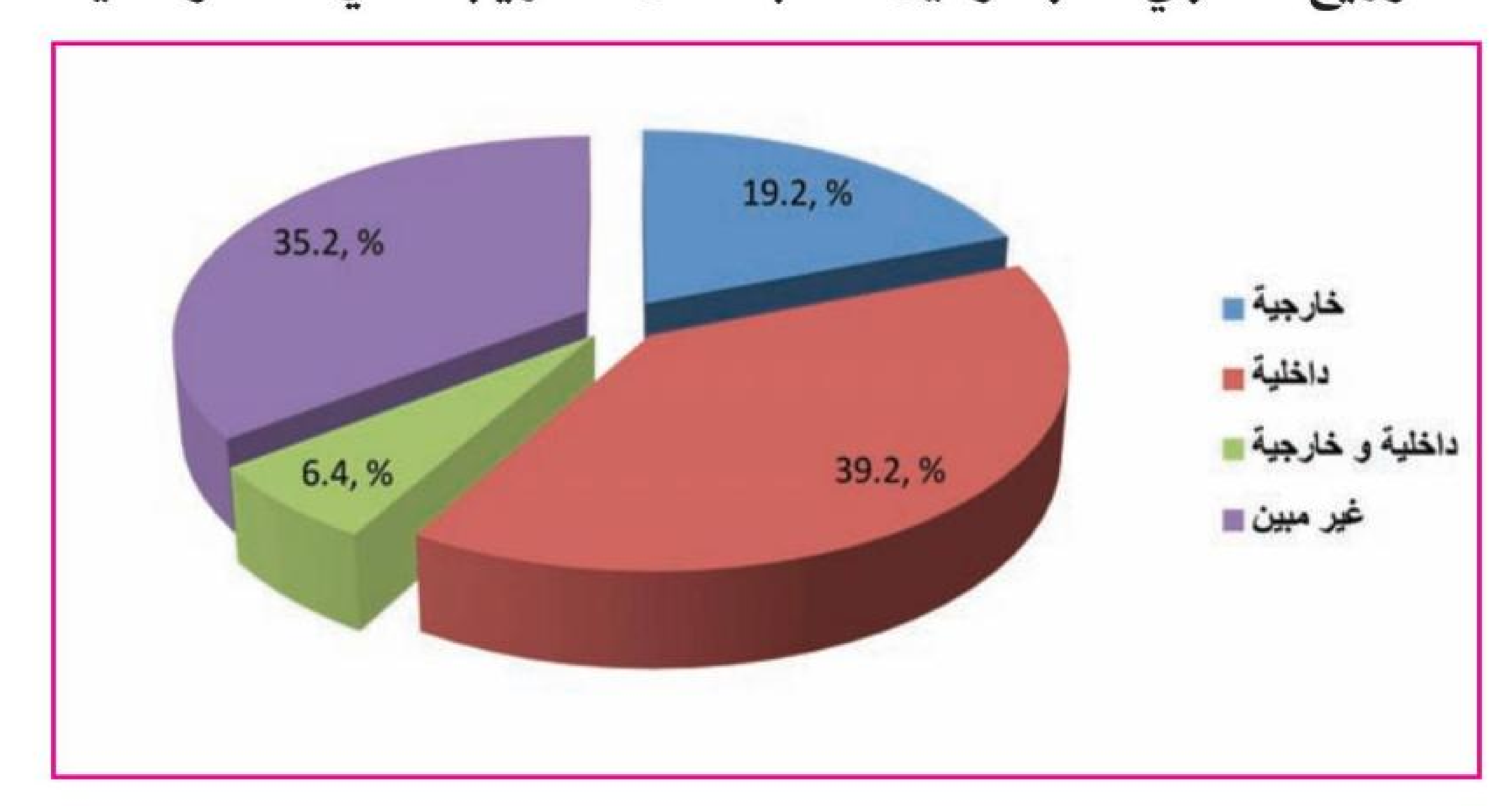
يمثل التدريب مدخلاً مهما لتبادل الخبرات وإمداد العاملين بالمستجدات والتطورات في مجال عملهم، وكذلك تعزيز وتطوير قدراتهم المعرفية والعملية والمهارية بما يخدم تطوير عملهم وتحسين جودته، خاصة مع التطورات السريعة التي يشهدها مجال الإعلام في العصر الحاضر في علاقته بالتطور التكنولوجي في مجالات الاتصالات والسواتل والبرمجيات الكمبيوترية وغيرها. ولأهمية ذلك فقد تم طرح موضوع التدريب كمحور أساسي في استمارة الاستبيان الموجهة للقائمين بالاتصال المستهدفين

في هذه الدراسة، حيث تضمن هذا المحور عدداً من الأسئلة تتعلق بمدى حصول المبحوثين على فرص تدريب في إطار عملهم الإعلامي التلفزيوني عموماً، وفي إطار اختصاصاتهم في عملية إنتاج برامج الأطفال، ومدى كفاية هذا التدريب والاستفادة منه في العمل، وغير ذلك من الأسئلة ذات العلاقة.

وقد بينت نتائج الدراسة أن (52.8%) فقط من المبحوثين توافرت لهم فرصة أو أكثر للتدريب، إجابة على السؤال المباشر (هل توافرت لك فرصة تدريب؟)، وهي نسبة منخفضة نوعاً ما، لأنها تشير إلى أن ما يقارب نصف المبحوثين لم يحصلوا على فرصة تدريب خلال فترة عملهم، إلا أن بعض المبحوثين قد أجابوا بالإيجاب، أي بـ(نعم) عند طرح السؤال بطريقة غير مباشرة عن مكان وتاريخ التدريب، فارتفعت هذه النسبة إلى حوالي (82%) من إجمالي المبحوثين، وربما يعود ترددهم في الإجابة عن السؤال الأول إلى عدم فهمهم للسؤال، كونه طرح بصفة عامة وفي المطلق، دون تحديد إطار زمني ومكاني، وخاصة أنه لم يتم استيفاء الاستبيان بمقابلة مباشرة مع الباحث. وفي كل الأحوال يبدو أن غالبية المبحوثين قد حصلوا على فرصة تدريب خلال فترة عملهم، وقد بينت النتائج أن (39%) منهم، أي حوالي شخصين من كل خمسة أشخاص، قد حصل على تدريب داخلي في البلد نفسها، و(19%) حصلوا على تدريب خارج البلد، أي حوالي شخص من كل خمسة أشخاص، و(6.4%) حصلوا على تدريب داخلي وخارجي، وهي نسب مقبولة، خاصة إذا ما نظرنا إلى نوع اختصاصات من شملتهم هذه الدراسة، وبقية النسبة (35%) منهم لم يبينوا مكان التدريب، كما هو موضح في الشكل رقم (6).

الشكل رقم (6)

التوزيع النسبي للمبحوثين حسب مكان التدريب الذي حصلوا عليه



وحول تاريخ أخر دورة حصلوا عليها أفاد (28%) من المبحوثين أنهم شاركوا في دورة تدريبية تخصصية في مجال عملهم خلال أقل من عام من تاريخ إجراء استبيان هذا البحث، وهذا يدل على أن فرص التدريب المتاحة للمختصين في مجال إنتاج البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في القنوات التلفزيونية الخليجية جيدة، بل وبوتيرة مرتفعة، إذ نجد أن ما يزيد قليلاً عن ربع المبحوثين قد حصلوا على تدريب خلال أقل من عام من تاريخ إجراء البحث، وإذا أضفنا إليهم من تدربوا قبل عام وخمسة أعوام من تاريخ إجراء الدراسة نجد أن النسبة تصل إلى (58.4%)، أي أن حوالي ثلاثة من كل خمسة أشخاص قد حصلوا على فرصة تدريب على الأقل خلال الخمس سنوات السابقة وهي أيضاً نسبة مقبولة إلى حد ما، الأمر الذي يشير إلى أن المؤسسات الخليجية المعنية بإدارة القنوات التلفزيونية الحكومية تهتم بموضوع التدريب ورفع قدرات العاملين في مجال إنتاج برامج الأطفال فيها، وإن لم يكن ذلك الاهتمام كبيراً، وبغض النظر عن نوعية التدريب وفعاليته ومدى كفايته وملاءمته (انظر الشكل رقم 7).

وإذا ما نظرنا إلى موضوع التدريب في علاقته بالنوع الاجتماعي نجد، بوجه عام، أنه لا توجد فروق كبيرة ودالة بين كل من النساء والرجال بالنسبة للحصول على فرص التدريب، حيث يبين الجدول رقم (7) أن نسبة الذكور كانت (58،9%) من إجمالي المبحوثين، ونسبة الإناث (41،1%) من المبحوثين الذين تمكنوا من الحصول على فرصة تدريب حسب تاريخ آخر دورة، وأبرز ما يمكن قراءته في النتائج المبينة في الجدول رقم (7) هو النسب المتعلقة بالنساء، والتي تشير إلى تطور مشاركتهن في الدورات التدريبية التخصصية في مجال عملهن، حيث نجد أن نسبة مشاركة النساء كانت قبل أكثر من عشر سنوات لا تتجاوز (4،2%)، وتطورت هذه النسبة شيئاً فشيئاً، لتصبح مساوية لنسبة الرجال، وهي (17،9%)، وهو مؤشر إيجابي.

الشكل رقم (7)

التوزيع النسبي للمبحوثين حسب تاريخ حصولهم على آخر دورة تدريب



الجدول رقم (7)

تاريخ آخر دورة تدريبية حضرها المبحوث حسب النوع

النوع	تاريخ آخر دورة التحق بها المبحوث				الإجمالي %
	أقل من سنة	من سنة - أقل من 5 سنوات	من 5 سنوات - أقل من 10 سنوات	عشر سنوات فأكثر	
ذكور	17.9%	27.4%	11.6%	2.1%	58.9%
أنثى	17،9%	12.6%	6.3%	4.2%	41،1%
إجمالي	35،8%	40،0%	17.9%	6.3%	100%

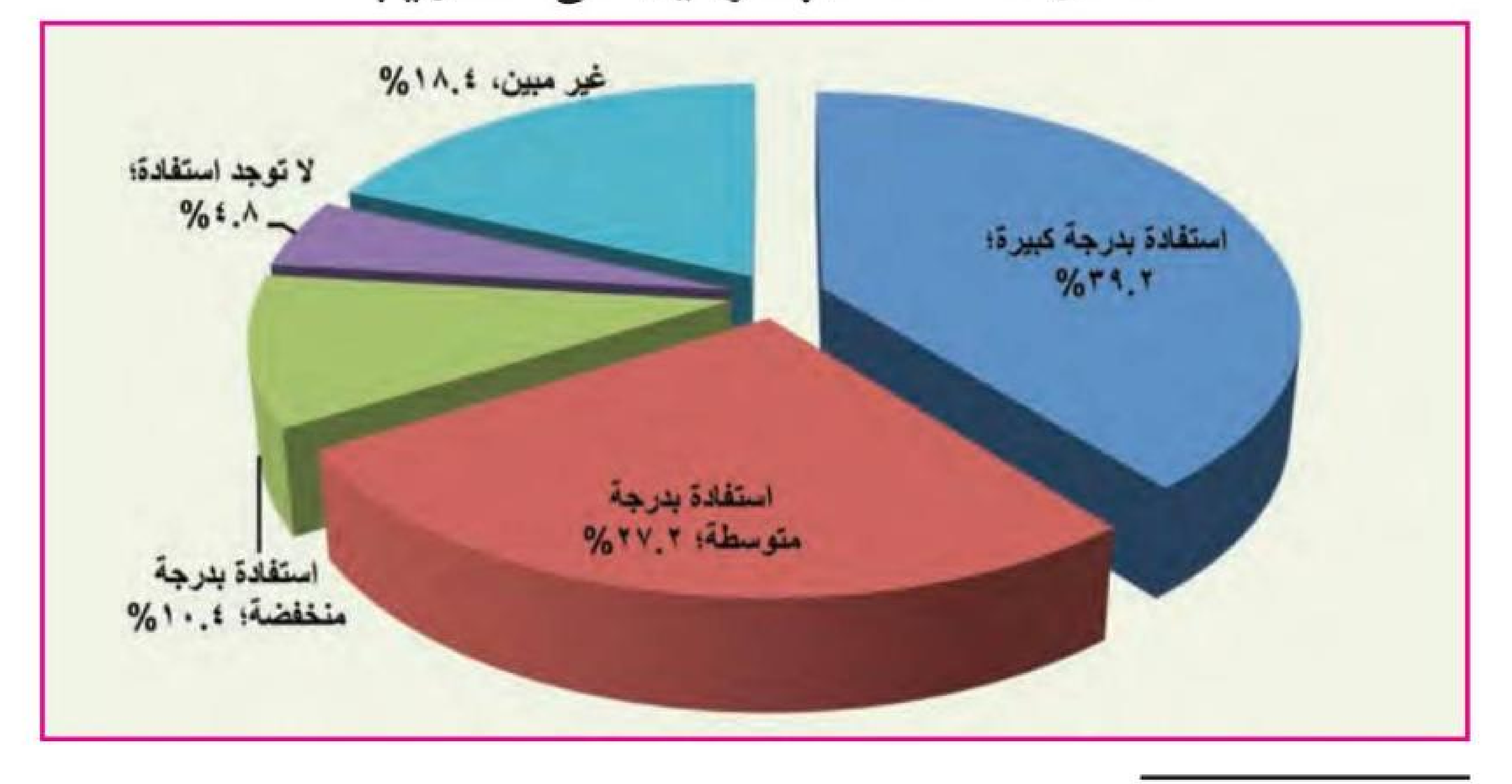
2 - **الاستفادة من التدريب والاستعانة بزملاء العمل:**

فيما يتعلق بمدى الاستفادة من التدريب الذي حصل عليه المبحوثون أفاد (77،8%) منهم، أي أكثر من ثلاثة أرباعهم، أنهم استفادوا من التدريب بدرجات متفاوتة، وأجاب (39%) من المبحوثين باستفادتهم بدرجة كبيرة من الدورات التدريبية التي شاركوا فيها، في حين أفاد (27%) من المبحوثين بأن استفادتهم كانت بدرجة متوسطة، و(10،4%) بدرجة منخفضة، ونسبة صغيرة جداً (4،8%) فقط من المبحوثين يرون أنهم لم يستفيدوا من التدريب، كما هو مبين في الشكل رقم (8). وبذلك نستطيع القول أن التدريب مسألة في غاية الأهمية بالنسبة للقائمين بالاتصال المستهدفين في هذه الدراسة، وقد أفاد الغالبية العظمى منهم باستفادتهم من الدورات التدريبية التي تلقوها في إطار عملهم في مجال إنتاج برامج الأطفال، وهذا يظهر الرغبة الشديدة لأفراد العينة من المبحوثين في تنمية قدراتهم المهنية وإتقان العمل باستخدام التقنيات الحديثة في هذا المجال، وذلك من أجل تحسين أدائهم في العمل الإنتاجي والإبداعي من خلال الحصول على دورات

متخصصة ومعرفة جديدة، وهو ما يؤكد أهمية العمل في هذا المجال، ويدفع بالتفاؤل بتوجهات المؤسسات المسئولة لتطويره مستقبلاً من خلال تبني الإستراتيجيات المناسبة، لتوفير التقنيات المناسبة بالتوازي مع الاهتمام برفع قدرات الموارد البشرية عبر التدريب المنتظم والمتواصل بكل أنواعه وأشكاله، وغيرها من الأنشطة، والتي تعد من بين المؤشرات الأساسية التي يقاس بها تطور المؤسسات والمجتمعات عموماً مهما كانت طبيعة المؤسسة، وبغض النظر الإمكانيات المادية المتاحة. وهذا الأمر يتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة عبد الله شقرون[1]، والتي أكدت أن الإمكانات التي وفرتها إنجازات تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتطوير الإعلام تبقى رهناً بالكفاءة المهنية والفكرية لمستعملي هذه الوسائل الجديدة، إذ إن الإنتاج السمعي والبصري يستفيد استفادة أساسية من هذه المبتكرات، ويتطور تطوراً عظيماً، لكن إذا أحيط بالسند الآخر، الذي يتمثل في حسن الاستخدام وإجادة الإبداع الأدبي والفني، وكذا في الثروة البشرية التي يمثلها الخيال والتخيل.

الشكل رقم (8)

مدى استفادة المبحوثين من التدريب



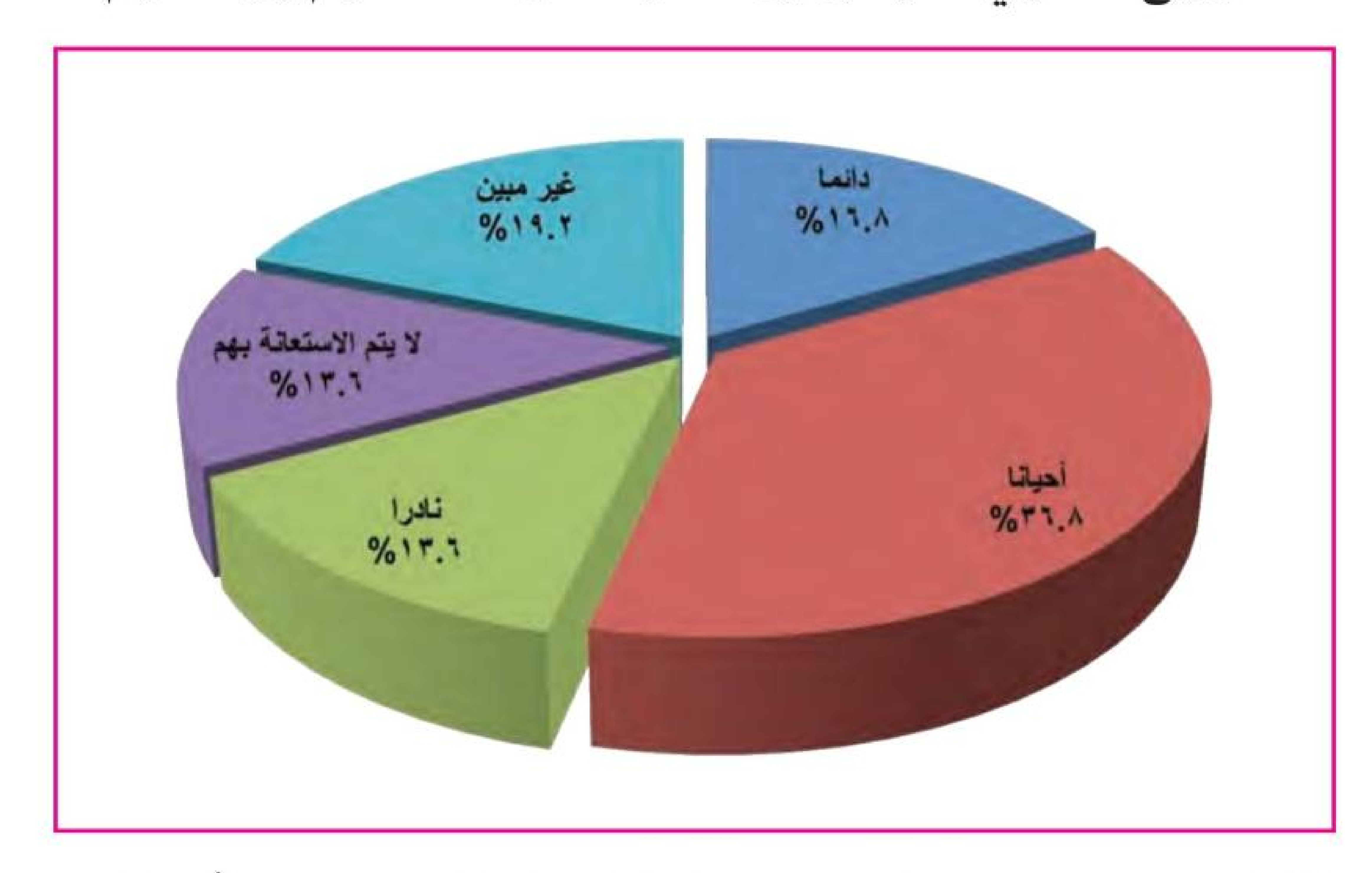
---

(1) عبد الله شقرون، (الإعلام المسموع والمرئي المسموع ومجالات تطويره بالاستفادة من إنجازات تكنولوجيا الاتصال الحديثة)، مرجع سابق.

وحول مدى الاستعانة بزملاء العمل وتبادل الخبرات والتعاون فيما بين القائمين على الاتصال في مجال إنتاج برامج الأطفال المستهدفين في هذه الدراسة، أفاد (67.2%) من المبحوثين أنهم يستعينو بالزملاء بدرجات متفاوتة، في حين أفاد (16.8%) فقط باستعانتهم بزملائهم بصفة دائمة، و(38.8%) منهم يستعينون بزملائهم أحياناً من وقت إلى آخر، كما نلاحظ أيضاً، من الشكل المرفق رقم (9)، أن (13.6%) من المبحوثين نادراً ما استعانوا بزملاء العمل، وبهذه النسبة نفسها، (13.6%)، أفادوا بأنهم لا يستعينون بزملائهم أبداً. هذه النتائج التي تشير إلى ارتفاع نسبة الأفراد الذين يعتمدون على أنفسهم ولا يستعينون في الغالب بزملائهم، وانخفاض نسبة من يلجأون إلى الاستعانة بزملائهم في العمل في التعرف أو التعلم على استخدام التقنيات الحديثة تعد مؤشراً على ضعف المشاركة في تبادل المعلومات والخبرات بين المبحوثين، وهو أمر غير مشجع وغير جيد، حيث يستلزم العمل الإنتاجي التلفزيوني التعاون الدائم والاستفادة من خبرات الآخرين بدرجة أكبر مما عكسته النسب السابقة، وخاصة فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الحديثة والمتطورة باستمرار وبسرعة كبيرة. كما أن هذه النتائج يجب أن تدفع المؤسسات المعنية بالعمل التلفزيوني الحكومي في دول الخليج العربية واليمن إلى ضرورة النظر في كيفية دعم الشراكة والعمل الجماعي والتعاون في العمل المهني بروح الفريق الواحد، وتكامل الجهود بصورة أفضل وبشكل متواصل بين القائمين بالاتصال في مجال إنتاج برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الخليجية المستهدفة في هذه الدراسة. (انظر الشكل رقم 9).

الشكل رقم (9)

التوزيع النسبي للمبحوثين حسب مدى استعانتهم بزملائهم



ثالثا: استخدام التقنيات الحديثة في الإنتاج البرامجي للأطفال:

بالنظر إلى ما تقدم من طرح حول التطور الكبير الذي شهدته التكنولوجيا المستخدمة في وسائل الإعلام عموماً، وفي التلفزيون على وجه الخصوص، وتأثيرها في تطور العمل الإعلامي التلفزيوني وجودته وانتشاره، قمنا بطرح بعض الأسئلة على المبحوثين للتعرف على مدى توافر التقنيات الحديثة واستخدامها وحجم الاستفادة منها، بالإضافة إلى استطلاع آراء المبحوثين حول كفايتها وفاعليتها في إطار أعمالهم المهنية واختصاصاتهم المختلفة في عملية الإنتاج البرامجي الموجه للأطفال. وقد بينت النتائج أن (58.4%) من إجمالي المبحوثين يستخدمون الوسائل التقنية الحديثة، وهذه النسبة بالمقارنة مع طبيعة تخصصاتهم في العمل الإنتاجي وتنوعه، كما لاحظنا سابقاً في النتائج السابقة المبينة في الشكل رقم (5)، هي نسبة ضعيفة، لأن العاملين في الإنتاج البرامجي المتلفز

عموماً، وفي الإنتاج الموجه للأطفال على وجه الخصوص، هم في الغالب الأكثر احتياجاً في عملهم لاستخدام التقنيات الحديثة لطبيعة عملهم، إعداداً وإخراجاً وتقديماً، والمرتبطة دوماً بالإبداع والجودة العالية، والاهتمام بكل الوسائل التي من شأنها جذب الجمهور المستهدف من الأطفال والمحافظة عليه في ظل المنافسة الشديدة من القنوات الفضائية المفتوحة في سماء المنطقة (انظر الجدول رقم 8).

الجدول رقم (8)

توزيع المبحوثين حسب إفادتهم حول استخدامهم للوسائل الحديثة في العمل

السؤال	العدد والنسبة	الإجابة			الإجمالي
		نعم	لا	غير مبين	
هل تستخدم الوسائل التقنية الحديثة في عملك؟	العدد	73	46	6	125
	النسبة	58.4%	36.8%	4.8%	100%

وحول استجابة التكنولوجيا المستخدمة لاحتياجات ومتطلبات العمل، ومدى تلبيتها لتطلعات المبحوثين في الإنتاج البرامجي المتميز بمهنية عالية، أفاد غالبية المبحوثين، (71.5%)، أن الوسائل والتقنيات المستخدمة تستجيب لاحتياجات العمل بشكل كامل، أو إلى حد ما، في حين أفاد (26.2%) من المبحوثين أن الوسائل التقنية المستخدمة لا تستجيب لحاجة العمل حسب رأيهم. ولكن تلك النسب تختلف حسب الدول، حيث نلاحظ من الجدول رقم (9) أن نسبة المبحوثين الذين أفادوا بعدم استجابة التقنية المتوافرة حالياً لاحتياجات العمل في اليمن مرتفعة (13.1%) من بين من أجابوا بالنفي، (26.2%)، أي نصف المبحوثين تقريباً، والنصف الآخر من الدول الخمس الأخرى المستهدفة في العينة.

العوامل والأسباب التي كانت وراء عدم استجابة التقنيات المتاحة لمتطلبات العمل، من وجهة نظر المبحوثين، نجد تفصيلاتها في الجدول رقم (10)، وهي عوامل متداخلة في تأثيراتها حسب كل دولة، ولكنها متقاربة في مستوياتها من حيث الأهمية، حسب رأي المبحوثين، ما عدا سبب (تقادم الأجهزة)، حيث أفاد (37،6%) منهم أن هذا السبب هو الأهم بدرجة متوسطة وكبيرة في عدم ملاءمة الوسائل التقنية الحديثة للعمل، أما بقية الأسباب فقد تراوحت أهميتها (المتوسطة والكبيرة) بين نسبة (33،8%) للسبب الخاص بـ (ضعف اهتمام المسئولين)، ونسبة (28،8%) بسبب (عدم توافر المال اللازم لشراء تقنيات حديثة)، وهو أقل الأسباب أهمية حسب إفادة المبحوثين، وهذا شيء فيه منطق يعكس الواقع، حيث إن توافر الأموال لشراء الوسائل والتقنيات الحديثة لا يمثل مشكلة بالنسبة لمعظم دول الخليج العربية التي شملها البحث باستثناء اليمن.

وعند النظر في هذه الأرقام بشكل أكثر تفصيل نجد أيضاً أن (24%) من المبحوثين قد أعطوا سوء التخطيط درجة عالية من الأهمية في عدم ملاءمة استخدام التقنيات الحديثة للعمل، وهو ما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بهذا الجانب من قبل أجهزة ومؤسسات الإعلام المعنية، ويأتي بعد ذلك ضعف الوعي لدى المسئولين، بنسبة (21،6%)، وسوء الإدارة لعملية الإنتاج والتشغيل، بنسبة (20%).

الجدول (9)

استجابة الوسائل والتقنيات لحاجة العمل حسب الدول

الدولة	استجابة الوسائل التقنية في العمل تستجيب لاحتياجاته %			الإجمالي %
	نعم	إلى حد ما	لا	
اليمن	4.1%	5.7%	13.1%	23.0%
الإمارات	2.5%	8.2%	0.8%	11.5%
البحرين	3.3%	9.0%	2.5%	14.8%
السعودية	9.0%	11.5%	4.1%	24.6%
عُمان	0.0%	1.6%	1.6%	3.3%
الكويت	10.7%	8.2%	4.1%	23.0%
الإجمالي	29.5%	44.3%	26.2%	100%

الجدول رقم (10)

التوزيع النسبي للمبحوثين حول أسباب عدم ملاءمة الأجهزة والتقنيات المستخدمة في العمل

أسباب عدم ملاءمة الوسائل التقنية المستخدمة حالياً	رأي المبحوثين %				الإجمالي %	الترتيب
	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	أخرى		
تقادم تلك الوسائل والأجهزة.	3.2%	18.4%	19.2%	59.2%	100%	4
ضعف القدرات المهنية للعاملين.	4.8%	15.2%	14.4%	65.6%	100%	5
سوء الإدارة لعملية الإنتاج والتشغيل.	4.8%	12.0%	20.0%	63.2%	100%	3
عدم الصيانة.	5.6%	15.2%	14.4%	64.8%	100%	7
عدم توافر المال اللازم لشراء تقنيات حديثة.	8.0%	12.0%	16.8%	63.2%	100%	6
سوء التخطيط.	4.8%	8.8%	24.0%	62.4%	100%	1
ضعف الوعي لدى مسئولي القناة.	5.6%	11.2%	21.6%	61.6%	100%	2

رابعاً: أهمية استخدام الوسائل التقنية الحديثة وتأثيرها في العمل:

وفيما يتعلق بأهمية استخدام التقنيات الحديثة في مجال إنتاج برامج الأطفال، أكد جل المبحوثين تقريباً على أهمية استخدام التقنيات الحديثة، وذلك لعدة أسباب حسب رأيهم. وكما هو مبين في الجدول رقم (11)، فإن أهم الأسباب هي: أولاً أهمية العمل البرامجي للأطفال، حيث يوافق على هذا السبب حوالي ثلثي المبحوثين تقريباً، بنسبة (66.4%)، وثانياً الحاجة إلى هذه الوسائل التقنية التي فرضتها ظروف العمل، وثالثاً الجدوى الاقتصادية

لهذه الوسائل، وأخيراً ما تفرضه متطلبات المنافسة، حيث نلاحظ أن حوالي نصف المبحوثين يوافقون على أهمية كل سبب من هذه الأسباب، بنسب (52.8%، 52.8% و50%) من إجمالي المبحوثين على التوالي، أما سبب (المحاكاة والتقليد) فقد حصل على أقل نسبة موافقة من قبل المبحوثين، وهذا ما يؤكد أهمية استخدام هذه التقنيات الحديثة في برامج الأطفال، وأن المسألة ليست رفاهية، بل أصبحت عنصراً أساسياً للعمل تفرضه الحاجة والمنافسة، كما بينه المبحوثون، وذلك أمام التطور العلمي والتقني الذي يشهده العالم في هذا المجال.

الجدول رقم (11)

التوزيع النسبي للمبحوثين حسب رأيهم حول أهمية استخدام الوسائل الحديثة في مجال إنتاج برامج الأطفال

السبب	رأي المبحوثين %				الإجمالي %
	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق	أخرى	
الحاجة إليها فرضتها ظروف العمل.	3.2%	24.0%	52.8%	20.0%	100%
الجدوى الاقتصادية لإدخال التقنيات الحديثة.	1.6%	24.8%	52.8%	20.8%	100%
بناء على دراسة جدوى.	4.8%	27.2%	39.2%	28.8%	100%
بناء على قرار إداري.	10.4%	26.4%	34.4%	28.8%	100%
هدية من جهة مانحة.	20.0%	19.2%	24.8%	36.0%	100%
مجرد محاكاة وتقليد.	24.8%	24.0%	20.8%	30.4%	100%
فرضتها متطلبات المنافسة.	4.0%	17.6%	52.0%	26.4%	100%
أهمية العمل البرامجي للأطفال.	0.8%	11.2%	66.4%	21.6%	100%

فيما سبق تبين لنا مدى أهمية الوسائل والتقنيات الحديثة في مجال الإعلام، وخاصة مجال برامج الأطفال التلفزيونية في رأي القائمين على هذه البرامج وفقاً لاختصاصاتهم ومهامهم، ولتشخيص الواقع وفهمه بشكل أعمق تم توجيه أسئلة أخرى تتعلق بالموضوع نفسه حول مدى توافر الوسائل والتقنيات الحديثة لدى القنوات المستهدفة التي شملها البحث، وخاصة في وحدات الإنتاج المخصصة لبرامج الأطفال، وما إذا كانت الحاجة للتقنيات الحديثة لا تزال قائمة حالياً بالنسبة لمن أجاب بعدم توافرها. وفي هذا الجانب بينت نتائج الدراسة أمراً لم نكن نتوقعه في قنوات حكومية لدول تتوافر لديها إمكانات مالية كبيرة لاقتناء التكنولوجيا الحديثة أولاً بأول، باستثناء اليمن، كما سنلاحظ في الجدول اللاحق، رقم (13)، حيث أفاد نصف المبحوثين، (50.4%)، «بعدم توافر وسائل تقنية حديثة بشكل عام في وحدات الإنتاج المخصصة لبرامج الأطفال التي يعملون بها»، في حين أفاد (37.6%) من إجمالي المبحوثين (بنعم) «حول توافر التقنيات الحديثة في وحدات إنتاج برامج الأطفال التي يعملون بها»، كما يبينه الجدول رقم (12).

الجدول رقم (12)

رأي المبحوثين حول توافر وسائل تقنية حديثة

السؤال	إجابة المبحوثين %			الإجمالي %
	نعم	لا	غير مبين	
هل تتوافر بشكل عام وسائل تقنية حديثة في وحدات الإنتاج لبرامج الأطفال؟	37.6%	50.4%	12.0%	100%

وتفصيلاً لما سبق نجد في الجدول رقم (13)، حول التوزيع النسبي للمبحوثين فيما يتعلق بتوافر التقنية الحديثة حسب الدول، أن نسبة أفراد

العينة في دول الخليج العربية الذين أجابوا بنعم هي كبيرة، وقد تكون متوقعة، ولكن الأمر المثير للاهتمام وجود نسب مهمة أيضاً في كل من الإمارات والسعودية والبحرين ممن أفادوا بعدم توافر التقنية الحديثة، وهو ما قد يشير إلى سوء توزيع التقنية وعدم تعميمها في كل أقسام الإنتاج التلفزيوني في هذه البلدان. وفي المقابل نجد ارتفاع نسبة أفراد العينة في اليمن من الذين أجابوا بعدم توافر التقنية الحديثة، (15.1%)، مقابل (8.4%)، أي أكثر من ثلثي عينة المبحوثين في اليمن، وهو أمر قد يعود لمحدودية الإمكانيات المالية المخصصة لها.

الجدول رقم (13)

مدى توافر التقنية الحديثة حسب متغير الدولة

الدولة	هل تستخدم الوسائل التقنية الحديثة %		الإجمالي %
	نعم	لا	
اليمن	8.4	15.1	23.5
الإمارات	5.9	4.2	10.1
البحرين	10.1	5.0	15.1
السعودية	16.8	7.6	24.4
عُمان	1.7	1.7	3.4
الكويت	18.5	5.0	23.5
الإجمالي	61.3%	38.7%	100%

وفيما يتعلق بنوع الوسائل التقنية الحديثة المتوافرة بينت نتائج الدراسة أن أكثر التقنيات توفراً هي وسائل الاتصال والتواصل الحديثة، بنسبة (29،9%) من إجمالي المبحوثين، ويأتي في المرتبة الثانية توافر وحدات مونتاج رقمية متطورة وبرامج كمبيوتر مساعدة، بنسب (24،8%) و(24%) على التوالي، كما تنخفض نسبة توافر أجهزة الاستوديو التخيلي والاستديوهات الرقمية الحديثة إلى (12%) و(12،8%) من إجمالي المبحوثين على التوالي، وهي نسب منخفضة عموماً، الأمر الذي يؤكد إجابات المبحوثين عن الأسئلة السابقة، ويشير إلى الاحتياج الفعلي للعاملين في مجال الإنتاج البرامجي الموجه للأطفال إلى توفير التقنيات الحديثة في عملهم، إذ إن الغالبية العظمى منهم لم يؤكدوا توافر تلك التجهيزات الضرورية للعمل، كما هو مبين في الجدول رقم (14).

الجدول رقم (14)

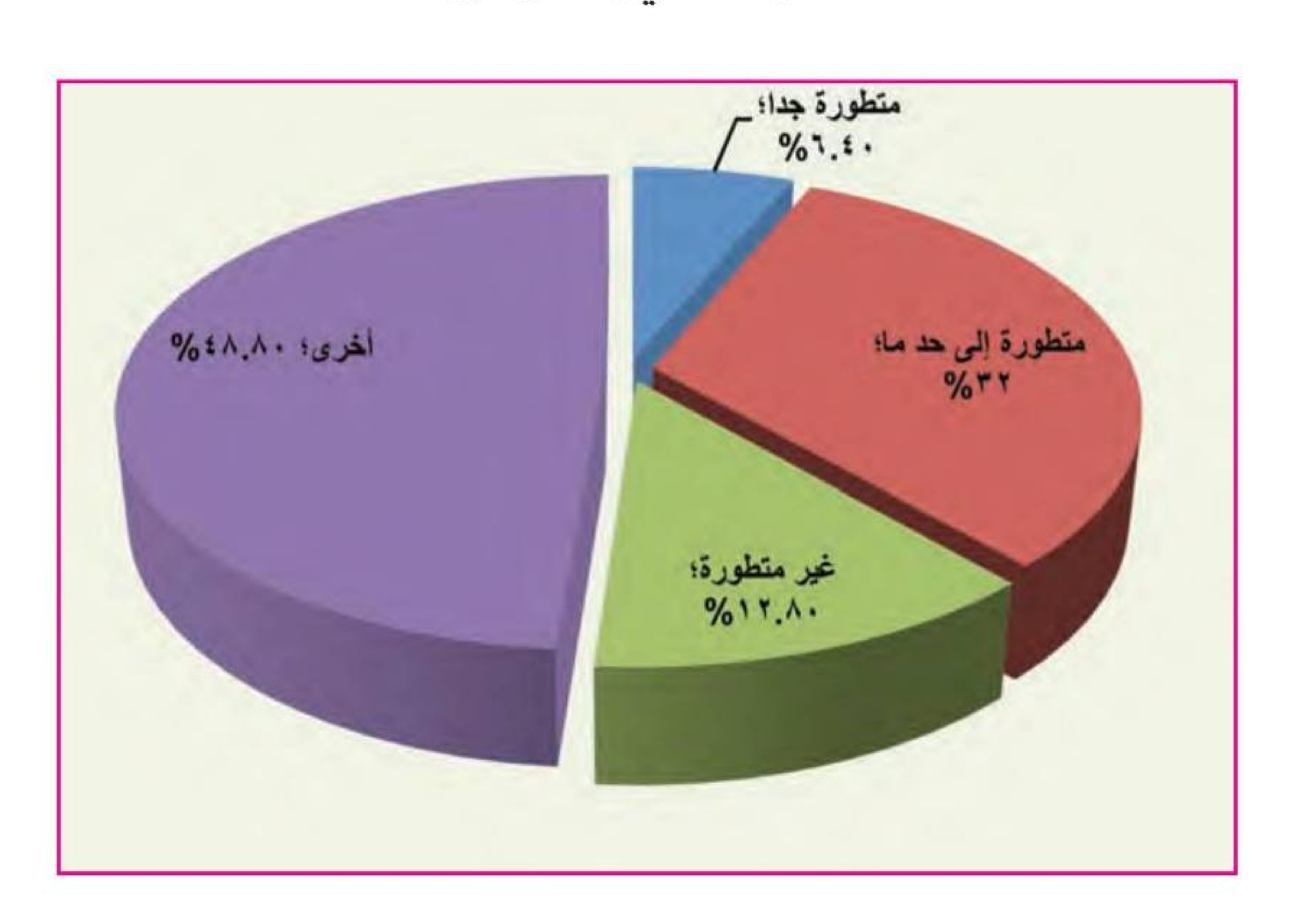
التوزيع النسبي للمبحوثين حسب إفادتهم عن نوع الوسائل الحديثة المتوافرة

الوسائل التقنية المتوافرة	الإجابة %		الإجمالي %
	نعم	أخرى	
تجهيزات متكاملة بنظام عالي الدقة (HD)	20،8%	79،2%	100%
وحدة مونتاج رقمية متطورة	24،8%	75،2%	100%
أجهزة الاستديو التخيلي	12،0%	88،0%	100%
تجهيزات لإنتاج الرسوم المتحركة للأطفال	14،4%	85،6%	100%
تجهيزات استديو رقمية حديثة	12،8%	87،2%	100%
برامج كمبيوترية مساعدة متطورة	24،0%	76،0%	100%
شبكة معلومات	17،6%	82،4%	100%
وسائل اتصال وتواصل حديثة	29،6%	70،4%	100%
تجهيزات إنتاج ميدانية حديثة	18،4%	81،6%	100%

وحول مستويات تطور التقنيات المتوافرة لمن أفادوا بتوافرها في العمل الإنتاجي بشكل عام، أفاد (6،4%) فقط من المبحوثين، الذين أجابوا على السؤال السابق بنعم، أن الوسائل المتوافرة لديهم متطورة جداً، وأفاد (32%) منهم أن التقنيات المتوافرة في وحدات الإنتاج التي يعملون بها متطورة إلى حد ما، فيما أفاد (12،8%) فقط بأن التقنيات المتوافرة في عملهم غير متطورة، كما هو مبين في الشكل رقم (10).

الشكل رقم (10)

رأي المبحوثين حول مدى تطور الوسائل والتقنيات المتوافرة في القنوات التي يعملون بها



وإجابة على سؤال آخر مكمل لما سبقه حول ما إذا كان الاحتياج للوسائل التقنية الحديثة لا يزال قائماً في الوقت الحاضر، من وجهة نظر المبحوثين، لمن يرى عدم كفاية الوسائل المتاحة في عملهم، أفاد أغلبهم، وبنسبة (85.6%) أن الحاجة لا تزال قائمة حالياً لتلك التقنيات، في حين أفاد (4.8%) فقط بالنفي، وامتنع عن الإجابة (9.6%) من المبحوثين، كما هو مبين في الجدول رقم (15)، وهذا ما يؤكد إفادات المبحوثين في السؤال السابق حول توافرها، وهذا يؤكد حرص المبحوثين على ضرورة امتلاك الوسائل التقنية الحديثة، وهذا دليل على إدراك أفراد العينة للدور الذي تقوم به تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في الرفع من جودة الإنتاج البرامجي التلفزيوني وتسهيل العمل الإنتاجي وتبسيطه، كما يعكس الوعي الكبير بأهمية استخدامها لتطوير الإنتاج البرامجي التلفزيوني الموجه للأطفال في دول الخليج العربية واليمن لمواجهة تحديات المنافسة واحتياجات المجتمعات المعنية لمثل هذا الصنف من الإنتاج الإعلامي، الأمر الذي يدعو المعنيين في القنوات الحكومية الخليجية وفي اليمن إلى ضرورة النظر في هذه المسألة باهتمام أكبر.

الجدول رقم (15)

رأي المبحوثين حول استمرار الحاجة لاقتناء الوسائل التقنية الحديثة في قنواتهم

السؤال	إجابة المبحوثين %			ا لإ جما لي %
	نعم	لا	غير مبين	
هل تعتقد أن الحاجة لا زالت قائمة إلى وسائل تقنية حديثة؟	85.6%	4.8%	9.6%	100%

الجدول رقم (16)

الحاجة إلى تقنيات ووسائل حديثة حسب الدول

الدولة	هل هناك حاجة لوسائل تقنية حديثة %		ا لإ جما لي %
	نعم	لا	
الإمارات	9.7%	0.9%	10.6%
البحرين	14.2%	1.8%	15.9%
السعودية	23.0%	1.8%	24.8%
عمان	3.5%	0.0%	3.5%
الكويت	24.8%	0.0%	24.8%
اليمن	19.5%	0.9%	20.4%
الإجمالي	94.7%	5.3%	100%

ويبين الجدول رقم (17)، حول الوسائل والتقنيات المطلوب توفيرها للعمل، أن الغالبية العظمى من المبحوثين يؤكدون حاجتهم لوسائل وتقنيات حديثة متنوعة للعمل، حيث أجاب كل من (88.8%) و(88.6%) من إجمالي المبحوثين بالموافقة للحصول على (تجهيزات استديو رقمي متكامل و تجهيزات استديو عالي الدقة على التوالي)، وهي تجهيزات أساسية في إنتاج البرامج التلفزيونية وبرامج الأطفال، ويأتي بعد ذلك طلبهم لتقنية الاستديو التخيلي بنسبة (80.8%) وبرامج كمبيوتر احترافية بنسبة (76.8%)، وتجهيزات لإنتاج رسوم متحركة بنسبة (75%)، ومكتبة صوتية ومرئية بنسبة (74.4%)، وكاميرات محمولة عالية الدقة ورقمية وتجهيزات إنتاج ميدانية بنسبة (72.8%).

الجدول رقم (17)
الوسائل المراد توفيرها للعمل حسب رأي المبحوثين

الوسائل المطلوب توفيرها للعمل	رأي المبحوثين %			
	لا أوافق	أوافق	غير مبين	الإجمالي %
تجهيزات استديو عالي الدقة	0.8%	86.4%	12.8%	100%
تجهيزات استديو رقمي متكامل	0.0%	88.8%	11.2%	100%
تجهيزات استديو تخيلي	2.4%	80.8%	16.8%	100%
وحدة مونتاج لا خطية	7.2%	65.6%	27.2%	100%
تجهيزات لإنتاج رسوم متحركة	2.4%	75.2%	22.4%	100%
شبكة معلومات	3.2%	72.0%	24.8%	100%
برامج كمبيوترية احترافية	0.8%	76.8%	22.4%	100%
مكتبة صوتية ومرئية رقمية	3.2%	74.4%	22.4%	100%
تجهيزات صوت حديثة	2.4%	71.2%	26.4%	100%
كاميرات محمولة (HD)	2.4%	73.6%	24.0%	100%
تجهيزات إنتاج ميدانية	4.0%	72.8%	23.2%	100%

وحول إسهام التقنية الحديثة في تحسين الإنتاج لبرامج الأطفال بينت نتائج الدراسة، كما يتضح في الشكل رقم (11)، أن (60.8%) من المبحوثين أكدوا على أن التقنيات الحديثة أسهمت في تحسين إنتاج برامج التلفزيون الموجهة للأطفال، منهم (23.2%) يرون أنها أسهمت بشكل كبير، و(37.6%) يرون أنها أسهمت في تحسين الإنتاج إلى حد ما، في حين رأى (17.6%) منهم أن التقنيات المستخدمة لم تسهم في

تطوير الإنتاج حسب رأيهم. وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراستي فيصل المخلافي[1]، و صباح محمد كلو[2]، اللتين أكدتا اهتمام الإعلاميين بالتكنولوجيا الحديثة في عملهم، وأن استخدام هذه التكنولوجيا في العمل الإعلامي عموماً، وخاصة ما يتعلق بتقنيات الاتصال ونظم المعلومات، له تأثير إيجابي مما يؤدي إلى زيادة المقدرة التنافسية للمؤسسات الإعلامية على المستويين المحلي والإقليمي، وهو ما ينطبق على القنوات التلفزيونية الخليجية، وخاصة التلفزيون الحكومي. وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة الباحث عبد الملك الدناني[3]، التي أشارت إلى أن وسائل الإعلام اليمنية المشتركة بشبكة الإنترنت لم تستفد من معظم خدمات الإنترنت، ولم تستغل الإمكانات التي وفرتها هذه الشبكة استغلالاً أمثل، وهذا قد يعود إلى الفارق الزمني الممتد لأكثر من اثنتى عشرة سنة بين الدراستين، والتي حدثت أثناءها تطورات كبيرة في استخدام تقنيات التواصل عبر الإنترنت في الإعلام اليمني، وخاصة القنوات الحكومية اليمنية.

---

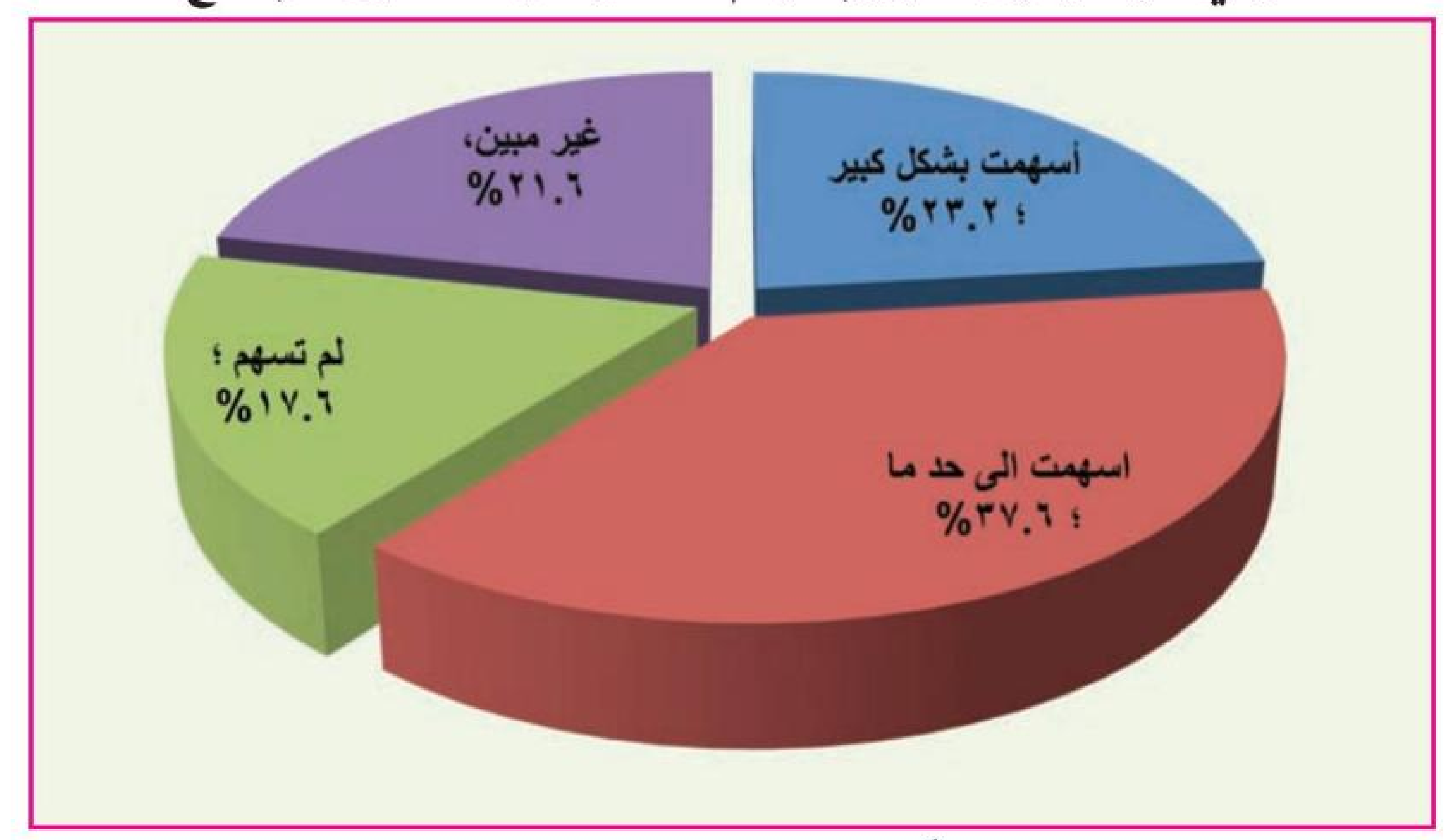
(1) فيصل علي المخلافي، المؤسسات الإعلامية في عصر تكنولوجيا المعلومات، مرجع سابق.

(2) صباح محمد كلو وفرحان قائد البحم، (وسائل الإعلام اليمنية مواقعها واستخداماتها لشبكة الإنترنت: دراسة تحليلية)، مرجع سابق.

(3) عبد الملك الدناني، (الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت)، مرجع سابق.

الشكل رقم (11)

رأي المبحوثين حول إسهام التقنية في تحسين الإنتاج



وفي هذا السياق أيضاً، وإجابة عن السؤال الموجه للمبحوثين حول مظاهر التحسن في الإنتاج، حدد الذين يرون أن التقنية أسهمت في تحسين إنتاج برامج الأطفال، مظاهر التحسن في العديد من الجوانب من أهمها:

1 - تحسن جودة الصورة بشكل كبير.

2 - تسهيل عملية إنتاج البرامج في جميع مراحلها.

3 - تحسن نوعية العمل وإحداث الإثارة والجذب للطفل.

4 - ساعدت على دقة العمل وزيادة الإنتاج والمنافسة.

5 - ساعدت على إنتاج برامج تعليمية جذابة ومفيدة للأطفال في سن المدرسة.

6 - سهولة التواصل بالجمهور.

7 - توفير الوقت والجهد وتقليل الكلفة.

8 - استخدام المؤثرات الصوتية والمرئية بشكل أفضل وأكثر دقة وفعالية.

9 - كذلك سهولة التخزين والحفظ والأرشفة للأعمال.

وجميع هذه المظاهر تؤكد أهمية استخدام التقنيات الحديثة في الأعمال التلفزيونية بشكل عام، وفي الإنتاج البرامجي الموجه للأطفال على وجه الخصوص.

وفيما يتعلق بالأفراد الذين أجابوا بأن التقنيات المستخدمة لم تسهم في تحسن الإنتاج، وهم عدد قليل لا تزيد نسبتهم عن (8%) من إجمالي المبحوثين، أوضحوا أن عدم إسهام التقنيات الحديثة في تطوير الإنتاج يعود إلى عدة أسباب نجمل أهمها فيما يلي:

1 - الاعتماد على ما هو متوافر في الأرشيف القديم للتلفزيون.
2 - ضعف قدرات الكوادر المتخصصة في هذا المجال وعدم تأهيلهم لاستخدام هذه التقنيات الحديثة.
3 - ضعف الاهتمام ببرامج الأطفال عموماً من قبل الإدارة.
4 - عدم توافر ميزانية مناسبة لإنتاج برامج الأطفال.
5 - عدم الاهتمام بالإبداع.
6 - عدم توافر التقنيات أصلاً في بعض القنوات، أو عدم كفايتها بالنسبة للبعض الآخر.
7 - وأخيراً ضعف الإدارة والتخطيط.

وهذه الأسباب لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار لتحسين الإنتاج، والاستفادة من التقنية الحديثة في إنتاج وتطوير برامج الأطفال التلفزيونية.

خامساً: الصعوبات والتحديات التي تواجه عملية إنتاج برامج الأطفال

لاكتمال الصورة حول ظروف الإنتاج البرامجي الموجه للأطفال، في القنوات التلفزيونية التي يغطيها هذا البحث، تم طرح سؤال على القائمين بالاتصال في هذه البرامج حول الصعوبات التي يواجهها العمل في هذا المجال، حيث أفاد (86.4%) منهم بأن غياب الرؤية الواضحة

لدى القائمين بالاتصال هو أولى الصعوبات وأهمها، يليها عدم توافر الرعاية الإعلامية وسوء التخطيط، حيث أجاب ما نسبتهم (84.8%) و(84.4%) على التوالي، بالموافقة، أو بالموافقة إلى حد ما، باعتبارهما من الصعوبات التي تواجه العمل بدرجة كبيرة، وهي صعوبات تتعلق بالمستوى الأول للعمل، والمتمثل في الجانب التخطيطي والإداري، كما أن (82%) من المبحوثين يضعون ضعف المخصصات المالية إحدى الصعوبات الهامة التي تواجه العمل وضعف الوعي بأهمية البرامج، ويرى (81.6%) و(79%) من المبحوثين أن عدم توافر الوسائل الحديثة هو أيضاً يشكل إحدى أهم الصعوبات التي تواجه العمل.

وقد حظي سوء التخطيط وقلة المخصصات المالية وعدم توافر الرعاية على أعلى نسب بالموافقة المطلقة أنها صعوبات تواجه العمل (62.4%، 60.8% و60.8% على التوالي). يلي ذلك غياب الرؤية، عدم تدريب العاملين، قلة الموارد، سوء الإدارة، عدم توافر الوسائل الحديثة، وضعف الوعي بأهمية البرامج بالنسب (59.2%، 52%، 51.2%، 51.2% 50.4% و50.4% على التوالي) وهي صعوبات تتعلق بالجانب التخطيطي والإداري والمالي والتقني بدرجات متفاوتة نسبياً، أعلاها حسب رأي المبحوثين الصعوبات المتعلقة بالجانب التخطيطي والإداري وهو ربما ما يعكس نفسه على بقية جوانب العمل أيضاً، في جانب عدم الاهتمام وتشجيع العاملين وتوفير المخصصات المالية الكافية وتوفير الوسائل والتقنيات الحديثة للعمل وغيرها. (انظر تفاصيل ذلك في الجدول رقم (18)).

وبالمقارنة بين إجابات أفراد العينة، حسب متغير الدولة، نلاحظ عدم وجود فوارق وتباينات واضحة فيما يتعلق بالصعوبات، حيث نجد أن

رؤية أفراد العينة في جميع الدول المستهدفة بالبحث متقاربة، إن لم تكن نفسها، باستثناء أمرين فقط هما: عدم توافر التقنيات الحديثة، وقلة المخصصات المالية، كما هو مبين في الجدول رقم (19). ففيما يتعلق بعدم توافر التقنيات الحديثة نلاحظ اتفاق جميع أفراد العينة من جميع الدول في رؤيتهم لهذه الصعوبة بنسب متقاربة جداً، باستثناء أفراد العينة من البحرين الذين أكد (3.7%) منهم عدم موافقتهم، وهذه النتيجة تثير الاهتمام، خاصة من أفراد العينة في الدول التي تمتلك إمكانيات مالية كبيرة تمكنها من اقتناء أحدث التقنيات، مثل السعودية والكويت على سبيل المثال. ونفس الشيء يتكرر في موضوع قلة الموارد المالية، حيث نلاحظ من الجدول رقم (19) أن النسب متقاربة بين كل من اليمن، الفقير بموارده، والسعودية والإمارات اللتين تمتلكان موارد كبيرة.

الجدول رقم (18)

الصعوبات التي تواجه تطوير برامج الأطفال حسب رأي المبحوثين

المعوقات أو الصعوبات	رأي المبحوثين %				الإجمالي %
	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	غير مبين	
غياب الرؤية الواضحة لدى القائم بالاتصال	1.6	27.2	59.2	12.0	100%
سوء التخطيط	3.2	22.4	62.4	12.0	100%
سوء الإدارة	7.2	24.0	51.2	17.6	100%
عدم توافر الوسائل الحديثة	7.2	29.6	50.4	12.8	100%
ضعف الوعي بأهمية البرامج	9.6	31.2	50.4	8.8	100%
التصور السائد بأن تطور العمل مرهون بالتقنية	14.4	40.8	29.6	15.2	100%
ضعف القدرات المهنية	10.4	43.2	32.8	13.6	100%
عدم تدريب العاملين	5.6	27.2	52.0	15.2	100%
سوء التشغيل والاستخدام	12.0	44.8	30.4	12.8	100%
قلة المخصصات المالية	5.6	21.6	60.8	12.0	100%
قلة الموارد بشكل عام	11.2	24.0	51.2	13.6	100%
عدم توافر الرعاية الإعلامية	1.6	24.0	60.8	13.6	100%

الجدول رقم (19)

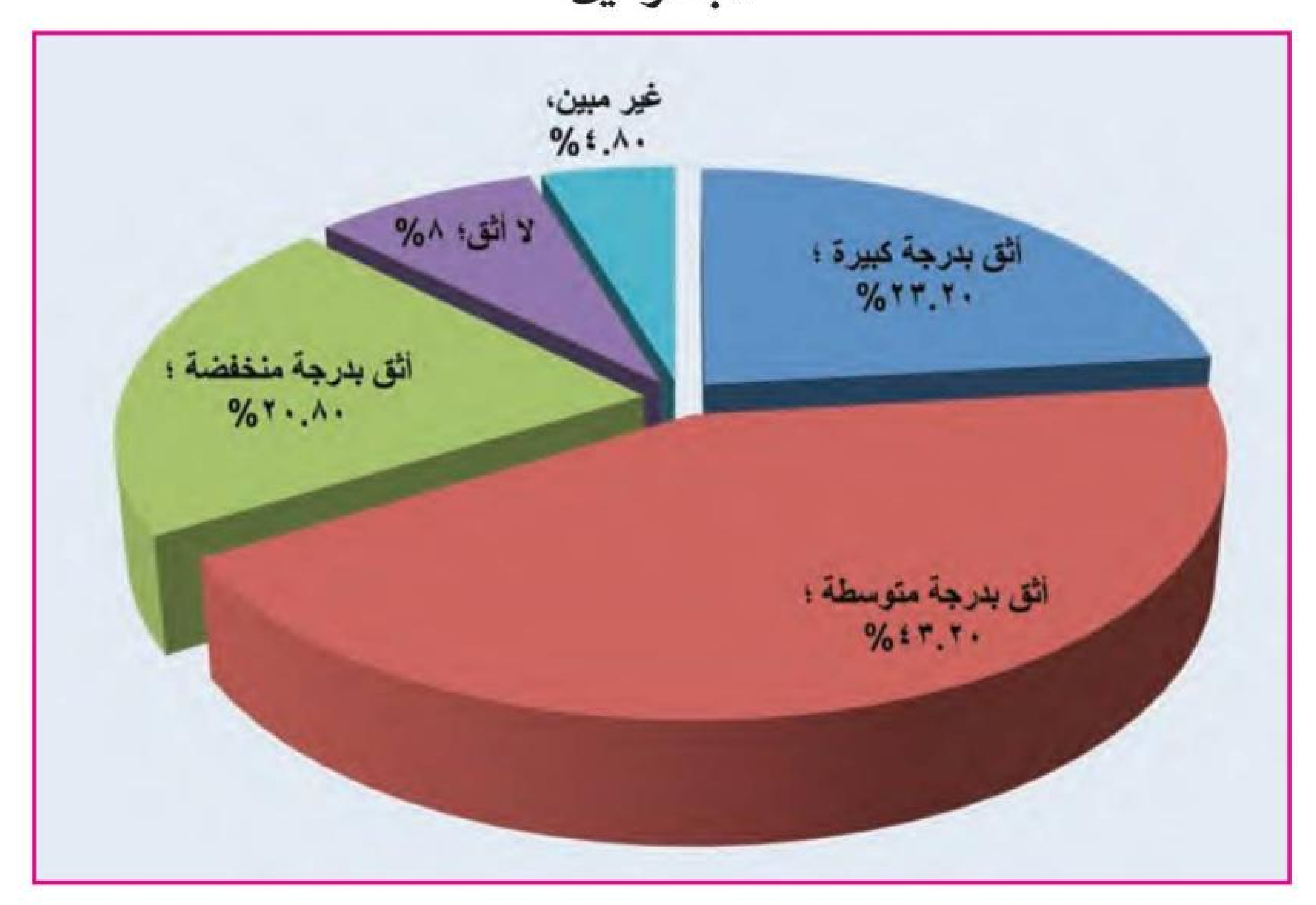
رأي المبحوثين بشأن العوامل والعقبات التي تواجه العمل حسب متغير الدولة

نوع العامل أو العقبة التي تواجه العمل	الدولة											
	الكويت		عمان		السعودية		البحرين		الإمارات		اليمن	
	لا أوافق %	أوافق / أوافق إلى حد ما %	لا أوافق %	أوافق / أوافق إلى حد ما %	لا أوافق %	أوافق / أوافق إلى حد ما %	لا أوافق %	أوافق / أوافق إلى حد ما %	لا أوافق %	أوافق / أوافق إلى حد ما %	لا أوافق %	أوافق / أوافق إلى حد ما %
غياب الرؤية الواضحة لدى القائم بالاتصال.	4%	96%	0%	100%	4%	96%	0%	100%	17%	83%	0%	100%
سوء الإدارة.	11%	89%	0%	100%	21%	79%	6%	94%	18%	82%	0%	100%
عدم توافر الوسائل الحديثة.	12%	88%	0%	100%	8%	92%	27%	73%	0%	100%	0%	100%
ضعف الوعي بأهمية البرامج.	11%	89%	25%	75%	19%	81%	14%	86%	10%	90%	0%	100%
ضعف القدرات المهنية.	15%	85%	25%	75%	12%	88%	13%	87%	7%	93%	8%	92%
عدم تدريب العاملين.	4%	96%	25%	75%	8%	92%	7%	93%	27%	73%	0%	100%
سوء التشغيل والاستخدام.	15%	85%	25%	75%	8%	92%	13%	87%	42%	58%	3%	97%
قلة المخصصات المالية.	18%	82%	0%	100%	4%	96%	0%	100%	0%	100%	3%	97%
قلة الموارد بشكل عام.	35%	65%	33%	67%	8%	92%	0%	100%	7%	93%	4%	96%
عدم توافر الرعاية الإعلامية.	4%	96%	0%	100%	0%	100%	7%	93%	0%	100%	0%	100%

ولقياس رأي المبحوثين حول مستقبل العمل في القنوات التي يعملون بها في ظل المعطيات السابقة التي بينها البحث، وفي ظل المنافسة المتزايدة والكبيرة في هذا المجال، كانت إجابات غالبيتهم متفائلة عموماً، حيث عبر (87،2%) من المبحوثين عن ثقتهم بدرجات متفاوتة، في قدرة تلك القنوات على المنافسة، بينما (23،2%) من إجمالي المبحوثين فقط ثقتهم كبيرة في قنواتهم، و(43،2%) بدرجة متوسطة و(20،8%) منهم فقط لديهم ثقة ضعيفة أو منخفضة في منافسة تلك القنوات، كما هو مبين في الشكل رقم (12).

الشكل رقم (12)

قدرة القنوات الخليجية الحكومية على المنافسة حسب رأي المبحوثين



سادساً: السبل المتاحة لتطوير الأداء البرامجي الموجه للأطفال

وأخيراً وفيما يتعلق برؤية المبحوثين حول عوامل وسبل تطوير الأداء البرامجي الموجه للأطفال في قنواتهم، أجاب الغالبية العظمى، (90%)

من المبحوثين، بموافقتهم المطلقة، وبموافقتهم إلى حد ما (النسبية) على العوامل التسعة الواردة في الجدول رقم (20) الذي يبين عوامل تطوير أداء البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، وذلك بتباين ضعيف بين تلك العوامل، ونلاحظ أن أعلى عاملين حظيا بالموافقة المطلقة هما: الاهتمام بالكوادر المدربة، والتأهيل والتدريب بنسب (89،6%) و(88،0%) من إجمالي المبحوثين على التوالي، ويأتي في المرتبة الثانية كل من: اختيار المختصين للعمل بنسبة (83،2%)، وتوفير أحدث التقنيات والاستفادة من مخرجات الدراسات التقييمية، كلاهما بنسبة متساوية هي (81،6%) من إجمالي المبحوثين، كما جاء العامل المتعلق بتنظيم ورش عمل وحلقات نقاش دورية (80،8%).

الجدول رقم (20)

عوامل تطوير أداء البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال

عوامل التطوير	مدى موافقة المبحوثين على عوامل التطوير %				الإجمالي %
	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	غير مبين	
توفير أحدث التقنيات.	0،8%	12،8%	81،6%	4،8%	100%
تأهيل وتدريب العاملين.	0،8%	7،2%	88،0%	4،0%	100%
الصيانة المنتظمة والمستمرة.	0،8%	14،4%	77،6%	7،2%	100%
الاهتمام بالكوادر المهنية المدربة.	0،8%	5،6%	89،6%	4،0%	100%
الاهتمام بالدراسات والبحوث العلمية.	1،6%	12،8%	79،2%	6،4%	100%
إجراء دراسات علمية دورية.	2،4%	12،8%	80،0%	4،8%	100%
الاستفادة من مخرجات الدراسات التقييمية.	2،4%	11،2%	81،6%	4،8%	100%
اختيار المختصين للعمل.	2،4%	9،6%	83،2%	4،8%	100%
تنظيم ورش عمل وحلقات نقاش دورية منتظمة.	4،0%	10،4%	80،8%	4،8%	100%

سابعاً: ملخص لأهم نتائج البحث الميداني

من خلال تحليل بيانات البحث الميداني الذي شمل القائمين على الاتصال في برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الحكومية في دول الخليج العربية واليمن، يمكن أن نصل إلى استخلاص بعض النتائج التي يمكن أن تسهم في فهم واقع تلك البرامج، وتساعد أصحاب القرار والمخططين والمختصين في هذا المجال على اتخاذ القرار المناسب، بما يخدم تطوير هذا العمل، ليكون في مستوى انتظار الجمهور المستهدف، ويلبي احتياجاته ويحقق تطلعاته، بالإضافة إلى تعزيز القدرة على المنافسة في عالم الإعلام المتغير والمتطور بسرعة مذهلة وبوتيرة عالية، ويمكن أن نلخص أهم تلك النتائج في النقاط التالية:

1 - الاستجابة للبحث الميداني بشكل عام كانت مقبولة، رغم وجود بعض الصعوبات التي واجهتنا في الحصول على استمارات الاستبيان من القنوات في الدول المعنية، وتأخرها لدى بعض القنوات فترة طويلة، ولكن بفضل تعاون المختصين في جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج تم التغلب على هذه الصعوبات، حيث تجاوبت مع الباحث جميع الدول، باستثناء المؤسسة القطرية للإعلام في دولة قطر.

2 - بينت نتائج الدراسة أن المستوى التعليمي عموماً للقائمين بالاتصال ببرامج الأطفال مستوى جيد، وإن كان هناك ندرة في المتخصصين بالطفولة من النواحي النفسية والاجتماعية، حيث وجد في هذين المجالين فقط (8%) من إجمالي القائمين بالاتصال الذين شملهم البحث.

3 - نسبة مشاركة النساء في هذا العمل كقائم بالاتصال في برامج الأطفال عموماً جيدة (48% من إجمالي المبحوثين) في جميع الاختصاصات تقريباً، إلا أن مشاركتها في بعض الاختصاصات لا تزال محدودة

وضعيفة، خاصة المهن الميدانية والمجالات التي تتعامل مع التكنولوجيا المتطورة.

4 - أغلب المبحوثين يعملون في مجال الإنتاج البرامجي للأطفال وفقاً لتخصصاتهم العلمية وخبراتهم المهنية، الأمر الذي يجعلنا نتوقع أن تكون نسبة الرضا الوظيفي في العمل عالية بحكم عملهم في مجال اختصاصهم، والأمر يحتاج إلى دراسة أخرى. كما بينت الدراسة أن ثلاثة أرباع المبحوثين لديهم خبرة عمل أكثر من خمس سنوات، وحصل معظمهم على تدريب داخلي وخارجي، وهي مؤشرات إيجابية كافية تجعلنا نتوقع منهم قدرة ومهارة جيدة في أداء عملهم بنوعية جيدة، لكن للأسف لا نستطيع الحكم على ذلك دون دراسة وتقييم البرامج التي قاموا بإنتاجها للأطفال، وهذا ما نتطلع إلى تنفيذه في دراسة مكملة لهذه الدراسة قريباً.

5 - بينت الدراسة وجود وعي كبير لدى القائمين بالاتصال في إنتاج برامج الأطفال بأهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمل التلفزيوني وتأثيره الكبيرة في جودة الإنتاج، حيث أكد غالبية المبحوثين، (75%)، على أهمية التكنولوجيا الحديثة في تطوير العمل لعدة أسباب، من وجهة نظرهم، يتمثل أبرزها في تحسين جودة المنتج، وتوفير الجهد والمال، ورفع القدرة على منافسة القنوات والشركات المنتجة الأخرى المنافسة.

6 - اتضح من نتائج الدراسة أن الشكوى والقصور الحقيقي الذي أجمع عليه المبحوثون يتمثل في ضعف استخدام الوسائل التقنية الحديثة في العمل، وردها إلى عدة أسباب أبرزها: انعدام الأجهزة الحديثة أو قدمها، وضعف الوعي لدى المسئولين من صناع القرار والمخططين

بأهمية استخدام التقنيات الحديثة، وسوء التخطيط كما بينه المبحوثون الذين يرون أن التكنولوجيا لا تستجيب لحاجة العمل، والذين يمثلون حوالي ربع المبحوثين.

7 - ولم تقتصر مشكلة الوسائل التقنية الحديثة على ضعف استخدام ما هو متوافر منها فقط، بل يفيد حوالي نصف المبحوثين أن هذه التقنيات الحديثة لا تتوافر أساساً في رأيهم، وأفاد (5 %) منهم أن طبيعة عملهم بحاجة كبيرة وأكيدة للوسائل التقنية الحديثة، في المقابل أفاد (6%) من المبحوثين عن توافر الوسائل التقنية الحديثة جداً، و(32%) منهم بتوافر الوسائل الحديثة نوعاً ما، وهي نسب ضعيفة، الأمر الذي يدفعنا إلى التساؤل حول جودة ونوعية البرامج التي يقومون بإنتاجها ومدى قدرتها على المنافسة بوسائل وتقنيات غير ملائمة لظروف الإنتاج والمنافسة الشديدة. كما تطرح هذه النتائج تساؤلات أخرى حول العوامل الحقيقية والأسباب الفعلية وراء عدم توافر التقنية المتطورة في بلدان لا تعاني من شح في المال لاقتناء أحدث التجهيزات.

8 - وما يؤكد النتيجة السابقة، ووجود مشكلة فيما يتعلق بضعف وتوافر الوسائل التقنية الحديثة وكفايتها وكفاءتها لدى القنوات التي شملها البحث، فيما يتعلق ببرامج الأطفال، أن نسبة قليلة، لا تزيد في أحسن الأحوال عن ربع المبحوثين، أفادوا بأن لديهم التجهيزات الأساسية للعمل، مثل وحدات تصوير وتسجيل داخلية وخارجية وتجهيزات مونتاج متطورة واستديوهات رقمية وبرامج كمبيوترية عالية الدقة للعمل التلفزيوني، مثل الاستديو التخيلي، وغيرها من التقنيات الأساسية للعمل، وأفاد حوالي (89%) من المبحوثين بحاجتهم

لاستديوهات رقمية وعالية الدقة، وهي نسبة عالية جداً تدل على أنهم حتى اليوم يستخدمون التجهيزات التلفزيونية (التماثلية)، رغم الحاجة الكبيرة والمتزايدة للتقنيات الرقمية والوسائل الأكثر تطوراً والأكثر فاعلية، لما تتملكه من عديد المزايا لتطوير العمل التلفزيوني الموجه للأطفال، حسب أفادتهم.

9 - ومن النتائج الهامة التي تظهرها البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من خلال هذه الدراسة الميدانية ما يتعلق بالصعوبات التي تواجه العاملين والقائمين على الاتصال ببرامج الأطفال في القنوات موضوع الدراسة، والتي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع من الصعوبات الأساسية، حسب رأي المبحوثين:

أ - **صعوبات تتعلق بالجانب التخطيطي والإداري:** حيث يؤكد غالبية المبحوثين (بين 84% و86%) على أن سوء التخطيط وعدم الاهتمام بالإنتاج البرامجي للأطفال هي أولى الصعوبات التي تواجه العمل من وجهة نظرهم. وهذا ما يجعل المسئولين والقائمين على هذه البرامج في الجانب التخطيطي والإداري في موقع غير إيجابي وغير فاعل، لا يخدم العمل كونه مفتقراً للرؤية الواضحة والشعور بالمسئولية وبأهمية العمل في مجال الإنتاج التلفزيوني للأطفال، وما يتطلبه من عناية أكبر، واهتمام وفهم وتخطيط وتقييم ومتابعة، ودعم وتشجيع العاملين في هذا المجال وتوفير كل الوسائل والإمكانات اللازمة والممكنة.

ب - **صعوبات تتعلق بالجوانب المادية والتجهيزات بالوسائل والتقنيات الحديثة والمخصصات المالية:** حيث أفاد حوالي ثلاثة أرباع المبحوثين أن ضعف توافر الوسائل التقنية الحديثة هي إحدى أهم الصعوبات التي تواجه العمل، وهنا يمكن القول إن أغلب الدول التي غطتها

هذه الدراسة تملك المال الكافي لاقتناء أحدث الوسائل لعمل برامج الأطفال، وقد يرجع هذا الخلل إلى عوامل أخرى تتعلق بضعف الوعي لدى صناع القرار في المؤسسات الإعلامية المشرفة على هذه القنوات، أو المسئولين الإداريين والقائمين على إدارة القنوات التلفزيونية الحكومية حول أهمية هذه البرامج، أو ضعف التأهيل في الجانب التخطيطي والإداري.

ج- **صعوبات تتعلق بجانب الموارد البشرية:** فرغم ما لاحظناه من أن أغلب القائمين بالاتصال في مجال الإنتاج البرامجي التلفزيوني الموجه للأطفال قد حصلوا على تدريب مقبول، سواء داخلي أو خارجي، إلا أنه لا تزال هناك بعض جوانب الضعف في مجال التأهيل والتدريب، وفقاً لإجابات المبحوثين، حيث يفيد حوالي ثلاثة أرباعهم أن ضعف التدريب والتأهيل هي إحدى الصعوبات التي تواجه العمل، وهنا لابد من التأكيد على الاهتمام بجودة التدريب ونوعيته بما يخدم إحداث تطوير حقيقي لقدرات العاملين المهنية، وتطوير العمل بما يساعد القنوات على مسايرة المتغيرات والتطورات السريعة التي يشهدها فضاء الإعلام، عموماً، بما يمكن القائمين على هذه البرامج من تحسين نوعية الإنتاج البرامجي، وزيادة قدرته على المنافسة في ميدان صار مفتوحاً ومنفتحاً للجميع.

10- أما في مجال تطوير الإنتاج التلفزيوني الموجه للأطفال، يمكن تصنيف آراء واتجاهات المبحوثين في إطار ثلاثة جوانب رئيسية لمسناها في ما سبق من معلومات وبيانات، وتتمثل حسب ترتيبها وأهميتها بناءً على رأي المبحوثين فيما يلي:

أ- **جانب التدريب وتأهيل الموارد البشرية وتمكين المختصين من العمل:**

وهذا في الواقع المرتكز الأساس لأي تنمية، ولأي عمل إنتاجي على وجه المعمورة، فالإنسان هو أساس الإبداع والعامل الأساسي في تطوير العمل، فبدون الاهتمام به لا يمكن إحراز تقدم في هذا المجال.

ب - المطالبة بتوفير الوسائل والتقنيات الحديثة التي لها علاقة بالعمل التلفزيوني وتساعد على تطويره، من أجهزة تسجيل وتصوير ومكساج ومونتاج واستديوهات وكمبيوترات وبرامج عمل كمبيوترية ووسائل اتصال وتواصل وعمل ميداني.

ج - **الدراسات والأبحاث بهدف التقييم:** هنا يؤكد أكثر من (80%) من إجمالي المبحوثين على أهمية هذه الدراسات والاستفادة منها في تطوير العمل، وكذلك إقامة ورش العمل والندوات بين المختصين، والتي تمكن من تبادل الخبرات والمعلومات ما يمكن أن يعكس نفسه إيجابياً على تحسين وتطوير العمل في إنتاج برامج الأطفال.

ثامناً: أهم التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1 - **جانب الموارد البشرية:**

- مضاعفة الاهتمام بتدريب وتأهيل العاملين في هذا المجال، ورفع قدراتهم المعرفية والمهنية بصورة متواصلة لمواجهة الضعف في هذا الجانب، حسب ما بينته نتائج الدراسة، ووفقاً لخطط وبرامج عمل منتظمة ومدروسة بعناية وفقاً لمعطيات الواقع المهني المعاش واحتياجات العمل وأهداف المؤسسات الوطنية للتلفزيون في هذه الدول. فالإنسان هو الاستثمار الأفضل والأهم والمستدام في حياة المجتمعات والدول، كما أنه أساس الإبداع والعامل الأساسي في تطوير

العمل، فبدون الاهتمام به لا يمكن إحراز تقدم في هذا المجال.

- تشجيع النساء على العمل في الوظائف والمهن التي لا يزال حضورها فيها ضعيفاً ومحدوداً، خاصة الأعمال الميدانية والاختصاصات التي تستخدم التكنولوجيا المتطورة، ورفع قدراتهم المهنية بالتدريب والمشاركة بشكل فاعل وأفضل، باعتبار برامج الأطفال وثيقة الصلة بالمرأة كأم ومربية لها قدرة أفضل من الرجل في فهم الأطفال والتعامل معهم.
- ضرورة اهتمام إدارات المؤسسات الإعلامية المعنية بموضوع المتابعة والتقييم لأداء العاملين، ولمضامين العمل الإنتاجي باستمرار، ووفقا للمعايير المهنية والعلمية لذلك، للاستفادة من الدروس وتفادي الأخطاء وتجاوز الصعوبات، وبالتالي القدرة على التطوير والمنافسة.
- العمل على التوظيف الخلاق والحسن للموارد البشرية، من خلال الاهتمام بتحقيق الرضا الوظيفي للعاملين في هذا المجال للحصول على إنتاج أفضل وتشجيع الإبداع والتميز في هذا الإطار عبر المسابقات والمشاركات المحلية والإقليمية والدولية، ومنح الجوائز والمكافآت لكل عمل متميز.
- العمل على تنمية القيم والاتجاهات بهدف بناء ثقافة مؤسسية مهنية راسخة لتأكيد جودة الإنتاج، ومن أبرزها قيم التعاون والعمل بروح الفريق الواحد، والتوظيف، الأمثل للوقت، والتحسين المستمر للبرامج الإعلامية، والرغبة في الابتكار والإبداع والتجديد.

2 - **جانب الإدارة والتخطيط:**

- إنّ المؤسسات التي حققت نجاحاً كبيراً وأرباحاً معتبرة، هي التي عرفت كيف تدير آليات تكنولوجيا الإعلام والاتصال، من خلال

التخطيط العلمي المدروس طويل المدى ومتوسط المدى، وابتكار إستراتيجيات عمل جديدة، لتجاوز صعوبات وتعقيدات البيروقراطية، ومنح الثقة للعاملين والموظفين في مختلف التخصصات، وتحفيز جهودهم في العمل والإبداع، ولذلك توصي الدراسة بضرورة اهتمام إدارات المؤسسات الإعلامية برفع كفاءة الأداء للإدارة وترشيدها، وكذا الاهتمام بالتخطيط الإستراتيجي باعتباره من المجالات الحيوية والمهمة المؤثرة على أداء المؤسسة، واستحداث مراكز أو وحدات إدارية متخصصة بالتخطيط وفق المعايير العلمية والمهنية لتجاوز ما بينته الدراسة من ضعف وخلل في هذا الجانب، فبالإدارة الرشيدة والتخطيط الإعلامي يمكن للمؤسسات المعنية بالدراسة تحقيق أهدافها وإحداث التغيير والتطوير في العمل التلفزيوني ومواجهة تحديات المنافسة والصعوبات المختلفة.

- تكنولوجيا الإعلام والاتصال هي، بلا شك، محرك أساسي لعمليات التطوير والتغيير في المجتمعات، ولكن مجرد امتلاك التقنية لا يكفي لتحقيق أي تطور إذا لم تتوافر الإدارة الفعالة والمهارات الإنسانية المبدعة، فالتقنية تحتاج إلى إدارة ماهرة وقدرة توظيف فائقة، ولا يمكن للتقنية وحدها أن تحدث التطوير المطلوب في العمل البرامجي التلفزيوني، وبناءً عليه توصي الدراسة بأهمية إنشاء مراكز خاصة بضبط جودة الإنتاج الإعلامي في المؤسسات، في إطار هياكلها التنظيمية، تأخذ على عاتقها تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية بشكل دائم ومستمر، واقتراح الإجراءات والأنشطة المناسبة لتحسين الأداء وتطويره.
- أهمية دعم الحكومات للإنتاج التلفزيوني الموجه للأطفال بمختلف

السبل، وإعطاء هذا الموضوع أولوية قصوى في خطط التطوير الإعلامي والإنتاج التلفزيوني في دول الخليج العربية واليمن، وذلك عبر دعم وحدات الإنتاج داخل القنوات الحكومية، وكذلك دعم الإنتاج المحلي للقطاع الخاص في هذه الدول عبر الشراء المسبق، أو الإعفاء الضريبي، أو غيرها من السبل والوسائل.

3 - **جانب الوسائل والتقنيات الحديثة:**

- توفير الوسائل والتقنيات الحديثة باختلاف أنواعها ووظائفها، والتي لها علاقة بالعمل الإنتاجي التلفزيوني عموماً، والموجه للأطفال على وجه الخصوص، وفقاً للاحتياج الفعلي وأولويات القنوات المعنية وأهدافها المجتمعية والتنموية والاقتصادية. ونخص بالتوصية أهمية توفير تقنيات إنتاج الرسوم المتحركة للأطفال، التي بين جُلّ المبحوثين عدم توافرها في القنوات التي يعملون فيها.
- اقتناء التكنولوجيا الحديثة يجب أن يتم بناءً على دراسات جدوى، ووفقاً للاحتياجات الواقعية للعمل، وأيضاً بما يحقق أهداف المؤسسات الإعلامية وأولوياتها، وليس لمجرد التقليد أو التفاخر بامتلاكها. فالتكنولوجيا تعبير عن الواقع الاجتماعي والثقافي الذي تنشأ فيه، كما أوضحنا في هذه الدراسة، وبالتالي فإن النماذج التكنولوجية التي تطورت استجابة لحاجات ما، قد لا تصلح لمجتمع آخر له ظروف مغايرة[1]. كما أن عملية امتلاك القنوات للتكنولوجيا المتطورة لا تكون لذاتها، وإنما كوسيلة لتحقيق أهداف القائم بالاتصال في القنوات الحكومية الخليجية، وهي نفسها أهداف التنمية الوطنية في المجتمعات الخليجية.

---

(1) حسن رضا النجار، تكنولوجيا الاتصال .. المفهوم والتطور، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة .. لعالم جديد، جامعة البحرين، أبريل، 2009م.

- ضرورة اهتمام إدارات المؤسسات الإعلامية ببرامج التطوير في الجوانب المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وأهمية توزيع التقنيات الحديثة، خاصة ما يتعلق بتقنيات الاتصال والتواصل، على جميع وحدات الإنتاج وأقسامها المختلفة، وحسب حاجة كل وحدة وقسم، كي تمكن العاملين من تأدية أعمالهم على أفضل وجه.
- العمل على تعميق وزيادة الوعي لدى العاملين عن مفهوم تكنولوجيا الاتصال لما لهذه التقنيات من أثر فاعل على أداء المؤسسات.

4 - **جانب الدراسات والأبحاث:**

- توصي الدراسة بالاهتمام بالدراسات والبحوث العلمية في مجال العمل الإعلامي وغيرها، والاستفادة منها في تطوير العمل، وكذلك إقامة ورش العمل والندوات بين المختصين، والتي تمكن من تبادل الخبرات والمعلومات، ما يمكن أن يعكس نفسه إيجابياً على تحسين وتطوير العمل في إنتاج برامج الأطفال.
- توصي الدراسة بأهمية تبني الحكومات المعنية في دول الخليج العربية واليمن لخطة متكاملة للبحث العلمي فيما يتعلق بإنتاج برامج الأطفال، والاستفادة منها في وضع وتبني سياسة إنتاج إعلامية تضمن نزاهة وسلامة المضامين الإعلامية التي تصب في مصلحة الجمهور المتلقي، وخاصة ما يتعلق بجمهور الأطفال، حماية لحقوقهم الإنسانية أولاً، وحقوق طفولتهم ومتطلباتها ثانياً، وذلك لحماية الأطفال من الاستغلال التجاري للقنوات والشركات التجارية.

المصادر والمراجع



المصادر والمراجع

1 - بيير بورديو، التلفزيون، وآليات التلاعب بالعقول، ترجمة درويش الحلوجي، دار كنعان، دمشق، 2004م.

2 - بشار مطهر، تطوير المعالجة الإعلامية للتصدي للحوادث الإرهابية بالقنوات الرسمية للدول الأعضاء بجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، دراسة مسحية على الخبراء والقائمين بالاتصال، إصدارات جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، الرياض، 2012م.

3 - بشار مطهر، المدخل إلى الإعلام اليمني، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004م.

4 - آر. إيه. بوكانان، الآلة قوة وسلطة.. التكنولوجيا والإنسان منذ القرن السابع عشر حتى الوقت الحاضر، ترجمة شوقي جلال، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، 2000م.

5 - ريجيس، دوبريه، محاضرات في علم الإعلام العام: الميديولوجيا، ترجمة: د. فؤاد شاهين وجورجيت الحداد، دار الطليعة، بيروت، يناير، 1991م .

6 - راسم محمد، الجمال، الاتصال والإعلام في الوطن العربي؛ مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، 1991م.

7 - رحيمة الطيب عيساني، الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع، إصدارات جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، الرياض، 2010م.

8 - زينب سالم، تكنولوجيا وسائل الإعلام وتأثيرها على المجتمعات: نظرية مارشال ماكلوهان، موقع البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال على شبكة الإنترنت: http://www.arabmediastudies.com.

9 - حسن رضا النجار، تكنولوجيا الاتصال .. المفهوم

والـتـطـور، أبـحـاث المـؤتمـر الـدولي لـلإعـلام الجـديـد: تكنولوجيا جديدة .. لعالم جديد، جامعة البحرين، 7 - 9 أبريل 2009م.
10 - حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993م.
11 - حسن مكاوي وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الطبعة الثامنة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009م.
12 - حسين أبو شنب، دور القائم بالاتصال في مؤسسات الإعلام الفلسطيني في مواجهة متغيرات الألفية الثالثة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني لقسم الدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات الإعلامية بالقاهرة، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2000م.
13 - عاطف العبد، الإعلام المرئي الموجه للطفل العربي، دراسة ميدانية وتحليلية، القاهرة، 1989م.
14 - عبد العزيز محمد بركات، مشاهدة التلفزيون كأحد العوامل المفسرة للمشكلات السلوكية لدى الأطفال، القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، عدد (17) أكتوبر– ديسمبر، 2002م.
15 - عبد الباسط الحطامي، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني اليمني، دراسة تطبيقية ومقارنة، الناشر: المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية – مصر، 2005م.
16 - عبد اللطيف العوفي، الإنتاج البرامجي وتلفزيونات الخليج، إصدارات جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، الرياض، 1998م.
17 - عبد الملك الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، رسالة

ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق، 1999م.

18 - عبد الله شقرون، (الإعلام المسموع والمرئي المسموع ومجالات تطويره بالاستفادة من إنجازات تكنولوجيا الاتصال الحديثة)، المجلة العربية الثقافية، العدد 19، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم (ألكسو)، 1990م.

19 - عبد النبي عبد الفتاح، تكنولوجيا الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق، الناشر: العربي للنشر، القاهرة، 1990م.

20 - عصام سليمان الموسى، ثورة وسائل الاتصال وانعكاساتها على مراحل تطور الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (27)، 2000م.

21 - عربي الطوخي، دوافع استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد (3)، العدد (4)، 2002م.

22 - سعد لبيب، أفكار حول الإعلام الديني، بحث مقدم لندوة «ماذا يريد التربويون من الإعلاميين»، ج2، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1985م.

23 - سميرة محيي الدين شيخاني، أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تطوير فنون الكتابة الصحفية: دراسة تطبيقية على الصحافة المصرية والسورية اليومية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، 1999م.

24 - سوزان القليني، الاتصال ووسائله ونظرياته، القاهرة: دار النهضة العربية، 1998م.

25 - سوزان القليني، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون

في وقت الأزمات، دراسة حالة على حادث الأقصر، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد الرابع، 1998م.

26 - شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، القاهرة، المكتبة الإعلامية، 2000م.

27 - صالح أبو أصبع، إستراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمّان: الأردن، 2004م.

28 - صباح محمد كلو، وفرحان قائد البحم، وسائل الإعلام اليمنية مواقعها واستخداماتها لشبكة الإنترنت، دراسة تحليلية، من كتاب اليمن وعصر المعلومات، دراسات في الاتجاهات الحديثة للمعلومات نحو القرن الحادي والعشرين، بحث قدم في المؤتمر التاسع للمكتبات والمعلومات المنعقد في دمشق، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 2000م.

29 - فيصل علي المخلافي، المؤسسات الإعلامية في عصر تكنولوجيا المعلومات مع دراسة لواقع المؤسسات الصحفية اليمنية، ط. 1، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2005م.

30 - ليلى الجهني، دور الرسوم المتحركة في إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض القيم المرغوب فيها، مجلة الطفولة العربية، العدد التاسع عشر، الكويت، 2004م.

31 - محمد معوض، إعلام الطفل، دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994م.

32 - محمود إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الطبعة الأولى، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م.

33 - نبيل علي، الطفل العربي وتكنولوجيا المعلومات، في كتاب بعنوان:

ثقافة الطفل العربي لمجموعة من الكتاب، كتاب العربي، (العدد 50)، الكويت، 2002م.
34 - نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، الكويت 1994م.
35 - نصر الدين لعياضي وآخرون، الطفل العربي والإعلانات التجارية عبر التلفزيون، إصدارات اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2008م.
36 - نصر الدين لعياضي، ويوسف تمار، إعداد شبكة البرامج في القنوات التلفزيونية العربية بين جدلية التصور والفعل، منشورات اتحاد الإذاعات العربية، تونس، 2008م.
37 - نصر الدين لعياضي، برامج الأطفال التلفزيونية بين المطلب الثقافي وأحكام السوق؟ الموقع الإلكتروني التالي: http://www.arrafid.ae/arrafid/p4__7-2010.html.
38 - هالة كمال نوفل، دور برامج تبسيط العلوم والتكنولوجيا في الراديو والتلفزيون المصري في التثقيف العلمي والتكنولوجي، دراسة تطبيقية على الشباب الجامعي والقائم بالاتصال، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: مصر، 1998م.
39 - Gibert Hollenfer; Ethique et Images de l›humanitaire. Revue Internationale de la Croix Rouge. N: 822.
40 - Brachet-Leur Monique: Influence des images médiatiques sur l'imaginaire. des enfants. Un nouveau rapport aux images L'esprit du Temps 2001/4 - n°4; p 30.
41 - Stephen W. Little John: Theories of Human

Communication، California: Wadsworth publishing Company، 1983)

42 - Sandra J. Ball Rokeach: «The Origins of Individual Media System Dependency، A Sociological Framework»، Communication Research (Vol. 12،No.4، 1985).

43 - Stanley J. Baran & Dennis K. Devis: Mass Communication Theory: Foundations، Ferment & Future (California: wadsworth Publishing Company، 1995).

44 - James Wastom: Media Communication: An Introduction to Theory and Process (Hong Kong: Mac Millan Press، 1998).

45 - Lev Manovich، Language of New Media، MIT Press 2001.

46 - Marshall Mcluhan، The Medium is the Message: An Inventory of Effects، New York، 1964.

47 - K.Roe: «The Uses & Gratification›s Approach: Are-view & some Methodological Issues»، Journal of Behavior & Social Science (Vol.11، No. 1، 1999) p p. 81-96.

John Pavlik، New Media Technology: Cultural and Commercial Perspectives، Needham Heights، MA; Allyn&Bacon، Second Edition، 1998.

Roger d. & Joseph R. Dominick: Mass Media Research، 4th Ed. (California: WadsWorth Publishing Company، 1994).

الملاحق



الملاحق

ملحق رقم (1)

استمارة استبيان للقائم بالاتصال لدراسة موضوع:

«استخدامات الوسائل التقنية الحديثة في إنتاج برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الخليجية الحكومية»

البيانات الشخصية:

1 - **النوع الاجتماعي:**

ذكر	( )	أنثى	( )

2 - **العمر:**

أقل من 20 – 30 سنة	( )
من 31 – 40 سنة	( )
من 41 – 50 سنة	( )
50 سنة فأكثر	( )

3 - **الجنسية:** ....

4 - **المستوى التعليمي:**

دبلوم متخصص بعد الثانوية	( )
بكالوريوس	( )
دراسات عليا بعد البكالوريوس (دبلوم أو ماجستير)	( )
دكتوراه	( )

5 - **مجال التخصص في التعليم:** ....

6 - **أسم القناة أو المؤسسة التي تعمل بها:** ....

7 - مجال الاختصاص في العمل:

إعداد برامجي	( )
تقديم برامجي	( )
إنتاج	( )
إخراج	( )
تنفيذ	( )
مونتاج	( )
جرافيك	( )
إشراف إداري	( )
إشراف فني	( )
أخرى أذكرها:	( )

8 - سنوات الخبرة في العمل:

أقل من خمس سنوات	( )
خمس سنوات – أقل من عشر سنوات	( )
عشر سنوات – أقل من خمس عشرة سنة	( )
خمس عشرة سنة وأكثر	( )

9 - هل تعمل في التخصص المناسب لمؤهلاتك واختصاصك التعليمي بالقناة التي تعمل بها؟

نعم	( )
لا	( )

10 - هل تستخدم الوسائل التقنية الحديثة في عملك المهني اليومي حالياً (كمنتج، كمخرج، فني مونتاج ... الخ)؟

نعم	( )
لا	( ) انتقل إلى السؤال رقم (13)

11 - اذكرها: ....

12 - هل تستعين بأحد زملاء العمل عند استخدامك للوسائل التقنية الحديثة؟

دائماً	( )
أحياناً	( )
نادراً	( )
لا	( )

13 - هل توافرت لك فرص التدريب على التقنيات الحديثة في عملك؟

نعم	( )
لا	( )

14 - أين كانت الدورة التدريبية؟

خارجية	( )
داخلية	( )

15 - هل يمكن إن تحدد تاريخ أخر دورة تدريبية شاركت فيها كمتدرب في مجال عملك؟

أقل من عام	( )
عام – أقل من 5 سنوات	( )
5 سنوات – أقل من عشر سنوات	( )
عشر سنوات فأكثر	( )

16 - ما مدى استفادتك من الدورات التي شاركت فيها في مجال تحسين الأداء في عملك؟

استفادة بدرجة كبيرة	( )
استفادة بدرجة متوسطة	( )
بدرجة منخفضة	( )
لا توجد استفادة	( )

17 - هل ترى أن الوسائل التقنية التي تستخدمها في عملك تستجيب لاحتياجات ومتطلبات عملك وتلبي تطلعاتك في الإنتاج البرامجي المتميز بمهنية عالية؟

نعم	( )
إلى حد ما	( )
لا	( )

18 - في حالة الإجابة على السؤال السابق بلا، هل يرجع ذلك إلى:

العبارات	بدرجة كبيرة	متوسطة	منخفضة
تقادم الأجهزة والوسائل المتاحة للإنتاج			
ضعف القدرات المهنية للعاملين			
سوء الإدارة لعملية الإنتاج والتشغيل			
عدم الصيانة			
عدم توافر المال اللازم لشراء تقنيات حديثة			
سوء التخطيط			
ضعف الوعي لدى مسئولي القناة حول أهمية برامج الأطفال			
أخرى:			

19 - أرجو الإجابة على العبارات في الجدول التالي والتي تتعلق بأهمية استخدام الوسائل التقنية الحديثة في مجال إنتاج برامج الأطفال في الوقت الحاضر:

العبارات/الخيارات	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق
الحاجة إليها التي فرضتها ظروف العمل الإنتاجي.			
الجدوى الاقتصادية لإدخال التقنيات الحديثة من حيث توفير الوقت والمال ورفع مستوى الأعمال مهنياً			
بناء على دراسة جدوى للمتطلبات والاحتياجات والفوائد المتوقعة			
بناء على قرار إداري			
هدية من جهة مانحة			
مجرد محاكاة وتقليد للقنوات الأخرى في المنطقة			

العبارات/الخيارات	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق
فرضتها متطلبات المنافسة في عالم الإنتاج التلفزيوني.			
أهمية العمل البرامجي للأطفال وضرورة توفير أفضل وسائل العمل التقنية لتحسين الجودة			
أخرى اذكرها:			

20 - هل تتوفر، بشكل عام، وسائل تقنية حديثة في وحدات الإنتاج لبرامج الأطفال في القناة التي تعمل بها؟

نعم	( )
لا	( ) انتقل إلى السؤال رقم (17)

21 - إذا كانت الإجابة على السؤال السابق بنعم، ما مدى تطور الوسائل التقنية التي تستخدم في كافة مراحل إنتاج برامج الأطفال بالقناة أو المؤسسة التي تعمل بها؟

متطورة جداً	( )
متطورة إلى حد ما	( )
غير متطورة	( )

22 - إذا كانت الإجابة بنعم على السؤال رقم 20، هل يمكن أن تحدد بعض هذه الوسائل حسب ما مذكور أدناه: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)؟

تجهيزات متكاملة بنظام عالي الدقة (HD)	( )
وحدات مونتاج رقمية متطورة	( )
أجهزة الاستديو التخيلي	( )
تجهيزات لإنتاج الرسوم المتحركة للأطفال	( )
تجهيزات استديو رقمية حديثة مخصصة لتسجيل برامج الأطفال	( )
برامج كمبيوترية متطورة مساعدة	( )
شبكة معلومات (IT Networking)	( )
وسائل اتصال وتواصل حديثة	( )
تجهيزات إنتاج ميدانية خارجية	( )
أخرى اذكرها:	( )

23 - هل تعتقد أن الحاجة لازالت قائمة إلى وسائل تقنية حديثة إضافية في مجال الإنتاج البرامجي للأطفال في القناة التي تعمل بها؟

نعم	( )
لا	( ) انتقل إلى السؤال رقم (17)

24 - في حالة الإجابة على السؤال السابق بنعم، ما الوسائل التقنية الحديثة التي ترى ضرورة توفيرها ومن شأنها تحسين الأداء وتطوير العمل الإنتاجي للأطفال بقناتك؟

البدائل/الاختيارات	أوافق	لا أوافق
تجهيزات استديو عالي الدقة		
تجهيزات استديو رقمي متكامل مخصص لبرامج الأطفال		
تجهيزات استديو تخيلي Virtual Studio		
وحدات مونتاج لاخطية Nonlinear Editing Systems		
تجهيزات لانتاج الرسوم المتحركة للأطفال		
شبكة معلومات IT Networking System		
برامج كمبيوترية احترافية		
مكتبة صوتية ومرئية رقمية (كمبيوترية)		
تجهيزات صوت حديثة		
كاميرات محمولة HD		
تجهيزات إنتاج ميدانية خارجية متكاملة (محمولة بسيارة أو عربة للتسجيل أو غيرها)		
أخرى، أذكرها:		

25 - هل ترى أن التقنيات الحديثة أسهمت في تحسين الإنتاج البرامجي للأطفال في القناة أو المؤسسة التي تعمل بها؟

أسهمت بشكل كبير	( )
إلى حد ما	( )
لا. انتقل مباشرة إلى السؤال رقم (27)	( )

26 - ما مظاهر التحسن في الإنتاج والمميزات التي قدمتها الوسائل التقنية الحديثة في إطار عملك؟:

....
....

27 - في حالة الإجابة على السؤال رقم (25) بـ(لا): ما الأسباب:

....
....

28 - من وجهة نظرك، ما العوامل أو العقبات التي ترى أنها تمثل عائقاً أمام تطوير العمل البرامجي للأطفال (في قناتك أو بلدك)؟

العبـارات	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق
غياب الرؤية الواضحة لدى القائم بالاتصال فيما يتعلق بالبرامج الموجهة للأطفال			
سوء التخطيط فيما يتعلق بإنتاج برامج الأطفال			
سوء الإدارة للعمل الإنتاجي الموجه للطفل			
عدم توافر الوسائل التقنية الحديثة في وحدات إنتاج برامج الأطفال			
ضعف الوعي بأهمية البرامج الموجهة للأطفال لدى المخططين والمبرمجين وأصحاب القرار في القناة			
التصور السائد بأن تطوير العمل البرامجي مرهون بالتقنيات الحديثة فقط			
ضعف القدرات المهنية لمستخدمي الوسائل التقنية الحديثة			
عدم تدريب العاملين على الوسائل التقنية الحديثة والأجهزة بصورة كافية			
سوء التشغيل والاستخدام للأجهزة والوسائل التقنية الحديثة			
قلة المخصصات المالية المحددة للإنتاج البرامجي للأطفال			
قلة الموارد المالية بشكل عام في القناة التي تعمل بها			
عدم توافر الرعاية الإعلانية لبرامج الأطفال وضعف الإقبال للإعلان فيها			
أخرى، أذكرها:			

29 - ما مدى ثقتك في قدرة القنوات التلفزيونية الخليجية الحكومية في المنافسة أو الصمود أمام منافسة القنوات الخاصة في مجال الإنتاج البرامجي للأطفال؟

أثق بدرجة كبيرة	( )
متوسطة	( )
منخفضة	( )
لا أثق	( )

30 - ما العوامل التطويرية التي يمكن أن تسهم في تحسين الأداء البرامجي الموجه للأطفال في القنوات التلفزيونية الخليجية الحكومية من وجهة نظرك (في قناتك أو بلدك)؟

العبـــارات	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق
توفير أحدث التقنيات لمساعدة القائم بالاتصال بتقديم خدمة أفضل لجمهور برامج الأطفال			
تأهيل وتدريب العاملين في مجال إنتاج برامج الأطفال على استخدام أفضل التقنيات الحديثة بصورة منتظمة			
الصيانة المنتظمة والمستمرة لأجهزة ووسائل الإنتاج الحديثة المستخدمة لإنتاج برامج الأطفال			
الاهتمام بالكوادر المهنية المدربة والمبدعة وتشجيعها بكل ما يمكن أن يدفع بها نحو تطوير العمل البرامجي للأطفال			
الاهتمام بالدراسات والبحوث العلمية ذات العلاقة بالعمل البرامجي الموجه للطفل			
إجراء دراسات علمية دورية منتظمة لقياس الأثر ولتقييم مستوى الأداء في العمل الإنتاجي البرامجي للأطفال			
الاستفادة من مخرجات الدراسات التقييمية ومن الأخطاء ونقاط الضعف والقوة في إنتاج الأعمال المستقبلية			
اختيار المختصين للعمل في كافة اختصاصات الإنتاج البرامجي للأطفال وفقاً لمعايير العمل المهنية، وحسب الاختصاص والمؤهلات العلمية والفنية والقدرات الذاتية الإبداعية ووضع المختص المناسب في المكان المناسب			
تنظيم ورش عمل وحلقات نقاش دورية منتظمة للقائمين بالاتصال في مجال الإنتاج البرامجي للأطفال لتقييم الوضع الراهن في الإنتاج والاستفادة من تجارب وأعمال المشاركين ومناقشة سبل التطوير			
أخرى، أذكرها:			



